ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما

وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة في صحيحه ١٢

الحمد لله والمنة كه مجموعه رسائل ثلثه عقيده اهل السنة والجماعة تاليف فضل فقير راجی رحمة الباری محمد ايوب ابو اللطيف عبد ... حنفی ابن پشاوری

هدية المسلمين في زيارة سيد المرسلين

تحفة العلماء الفحول للاستعانة بالرسول

مواهب المنان في مناقب النعمان أبي حنيفة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني

[illegible]

بفرمایش تاجر نیک اختر حامی دین احمد حاجی میاں سید احمد فرزند ارجمند حاجی میاں
میر احمد سیٹھی پشاوری حلیہ انطباع پوشید

در مطبع رفاہ عام لاہور باہتمام منشی عبد الحق مالک مطبع طبع گردید

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الفتاح العليم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وشفيع المذنبين وعلى اله واصحابه اجمعين امابعد فهذه كراسة فى هداية المسلمين الى فضائل زيارة سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما. قال الامام بدر الدين على السمهودى المدنى فى خلاصة الوفاء قد فهم العلماء من الاية العموم واستحبوا لمن اتى القبر الشريف ان يتلوها قال الشيخ على القارى فى الدرة المضية فى الزيارة المصطفوية لانه صلى الله عليه وسلم حى فى قبره ولا يبعد منه الاستغفار لزائره وقال الامام السمهودى وقد روى ابو سعيد السمعانى باسناده عن على رضى الله عنه قال قدم علينا اعرابى بعد ما دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام فرمى بنفسه على قبره وقال يارسول الله قلت فسمعنا قولك وكان فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية وقد ظلمت نفسى وجئتك لتستغفر لى فنودى من القبر الشريف انه قد غفر لك وذكر ابن عساكر فى تاريخه وابن الجوزى وابن النجار عن محمد بن حرب قال كنت جالسا عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابى فقال السلام عليك يارسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية وقد جئتك مستغفرا من ذنبى مستشفعا بك الى ربى ثم انشا يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسى الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال ثم

انصرف فحملتني عيناي فرئيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا ازحرب الحق الاعرابي فبشره بان الله قد غفر له انتهى كلام السمهودي و قال ابن ابي فديك بلغنا ان من وقف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليك وسلم يا رسول الله يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة اليوم كذا في المواهب اللطيفة شرح المسند امام ابي حنيفة لشيخ مشائخنا الشيخ محمد عابد المدني وفي المواهب الرحمن في مذهب ابي حنيفة النعمان وتسن زيارته صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده والله الموفق وفي اللدالة المضيئة اكثر العلماء من السلف والخلف على ندبها انتهى ومما يدل على سنتها انه ما قال ابن عمر من السنة ان تاتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته رواه الامام ابو حنيفة في مسنده عن نافع عن ابن عمر قال الشيخ محمد عابد في شرحه قول الصحابي من السنة له حكم الرفع فكان ابن عمر استفاد ذلك من زيارته صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع ويؤيده ما اخرجه الترمذي عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم الخ ويحتمل ان يكون قد سمع ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم ما يقتضي استدبار القبلة عند زيارته صلى الله عليه وسلم بعد وفاته خصوصا فافهم انتهى وقال ابن الهمام وما روى عن ابي الليث انه يقف مستقبل القبلة فمردود بحديث الباب انتهى قال شيخ مشائخنا محمد عابد ما نصه ومما يدل على ان الاستقبال بالوجه مطلوب اتفاق العلماء على انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره يعلم بزائره وقد سال منصور الخليفة العباسي مالكا فقال استقبل القبلة وادعوام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك و وسيلة ابيك ادم عليه السلام ثم قال الشيخ ويقف ثمة فارغ القلب عن علائق الدنيا

محمد عابد ١٢ اي عند قبره الشريف ١٢

قوله سن يغتفر ومالك كما صرح في اول الكتب

مستحضرا بقلبه جلالة موقفه ومنزلة من هو واقف بحضرته وانه حی فی قبره ناظر الیه ومطلع علیه وانه یبما اطلعه الله تعالی قلبه وماء نیه ومن استحضر ذلك بحق تجلی عنه الموقوف بكل كمال انتهی وقال الشیخ القاری فی الدرة المضیئة ومن اعظم فوائد الزیارة ان زائره صلی الله علیه وسلم اذا صلی وسلم علیه عند قبره سمعه سماعاً حقیقیا ورد علیه من غیر واسطة مبلغ وناهیك بذلك بخلاف من یصلی او یسلم علیه من بعید فان ذلك لا یبلغه الا بواسطة لما جاء عنه صلی الله علیه وسلم بسند جید من صلی علی عند قبری سمعته ومن صلی علی من بعید اعلمته وفی روایة من صلی علی نائیا بلغته رواه ابن ابی شیبة وغیره وفی روایة من صلی علی عند قبری سمعته ومن صلی نائیا وكل الله به ملكا یبلغنی وفی اخری ما من احد یسلم علیّ الا رد الله علیّ روحی حتی ارد علیه السلام رواه ابوداود باسناد صحیح وذكر ابن قدامة هذا الحدیث من روایة احمد بلفظ ما من احد یسلم علی عند قبری الحدیث فان ثبت فهو صریح فی تخصیص هذه الفضیلة بالمسلم عند القبر وهو مقتضی ما فسر به المقبری احد اكابر شیوخ البخاری هذا اذا زارنی فسلم علی رد الله علیّ روحی حتی ارد علیه السلام ثم قال وعلم من هذه الاحادیث ایضاً انه صلی الله علیه وسلم حی علی الدوام اذ من المحال العادی ان یخلو الوجود كله عن واحد یسلم علیه فی لیل او نهار فنحن نؤمن بانه صلی الله علیه وسلم حی فی قبره وجسده الشریف لا تاكله الارض وكذا حال سائر الانبیاء كما ورد فی حدیث ان الله حرم علی الارض ان تاكل لحوم الانبیاء والاجماع علی هذا ثم قال فان قیل قوله علیه السلام الا رد الله علی روحی دال علی عدم استمرار الحیوة له فجوابه انما اراد والله اعلم الا قد رد الله علی روحی كذا قال البیهقی وقیل المراد بالروح الملك الموكل به واما خبر انا اكرم علی ربی من ان یتركنی فی قبری فلا اصل له ثم قال القاری

ای اخبره الملك ۱۲

ای رد السلام منہ ۱۲

القاری ۱۲

القاری ۱۲

ای تبلیغ الاسلام الیہ ۱۲

له قوله تبلیغ معنی هذا الا باء وهو قوله غلط تبرکی ۱۲

یعنی بنفسه افضل ش ۱۲

وفيه اجوبة اخرى فى رسالة السيوطى انتهى كلام القارى فى الدرة المضيئة اقول هذه الاجوبة اوردها الشيخ جلال الدين السيوطى فى رسالة انباء الاذكياء بحياة الانبياء حيث قال ما لفظه وقع السوال قد اشتهر ان النبى صلى الله عليه وسلم حى فى قبره وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الا رد الله على روحى (اى روحى الشريف) حتى ارد عليه السلام فظاهره (اى ظاهر هذا الحديث) مفارقة الروح فى بعض الاوقات (يعنى عن البدن) فكيف الجمع وهو سوال حسن يحتاج الى النظر والتامل فاقول حياة النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى قبره وساير الانبياء معلومة عندنا علما قطعيا لما قام عندنا من الادلة فى ذلك وتواترت بها الاخبار وقد الف البيهقى جزءا فى حياة الانبياء فى قبورهم فمن الاخبار الدالة على ذلك ما اخرجه مسلم عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر بموسى عليه السلام وهو يصلى فى قبره وفى حديث ابن عباس بلفظ هو قائم يصلى فيه اخرجه ابو نعيم فى الحلية واخرج ابو يعلى فى مسنده والبيهقى فى كتاب حياة الانبياء عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء فى قبورهم يصلون واخرج ابو داؤد والبيهقى عن اوس بن اوس الثقفى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على الصلوة فيه فان صلوتكم تعرض على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت يعنى بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج البيهقى فى حياة الانبياء والاصبهانى فى الترغيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبرى سمعته ومن صلى على نائيا بلغته واخرج البخارى فى تاريخه عن عمار قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا اعطاه اسماء الخلائق قائم على قبرى فما من احد يصلى على صلوة الا ابلغنيها واخرج البيهقى عن ابى هريرة فى حديث الاسراء وفيه وقد ارانى فى جماعة من الانبياء

الاذكياء بحياة الاموات

فاذا موسى قائم يصلي واذا عيسى بن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم قائم يصلي فحانت الصلوة فاممتهم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعدما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هل هو حي بعد وفاته فاجاب بانه حي قال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر البغدادي الفقيه الاصولي شيخ الشافعية قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته فانه يبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم ويبلغه صلوة من يصلي عليه من امته قال السيوطي فهذه الاخبار دالة على حيوته النبي صلى الله عليه وسلم وساير الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم (يعني في قبورهم ۱۲) الاية والانبياء اولى بذلك فهم اجل واعظم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القران من مفهوم الموافقة (يعني من الشهداء) ونصوص العلماء في ذلك كثيرة فلنكتف بهذا القدر ثم قال السيوطي واما الحديث الذي اخرجه ابوداود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فلا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريف في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وقد تاملته ففتح علي في الجواب عنه باوجه اقواها ان قوله رد الله جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة الحال اذا وقعت فعلا ماضيا بدون قد قدرت فيها قد كقوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وهذه الجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد وحتى مجرد حرف عطف بمعنى الواو فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم علي الا قد رد الله علي روحي قبل ذلك واردّ عليه السلام (السلام ۱۲) وبهذا الذي قررناه ارتفع الاشكال من اصله ولو اخذ الرد بمعنى الحال او الاستقبال يلزم تكرر رده عند تكرر سلام المسلمين وتكرر الرد يستلزم تكرر المفارقة ويلزم عليه محذور ان مخالفة القران فانه

اشارة الى قوله الانبياء اولى بهذا ۱۲

نظرية الرد فانه يستلزم المفارقة في الحال ۱۲

وفائدة الجملة الحالية دفع توهم انه لما مات فكيف رد السلام ۱۲ كما صرح في ديباجة ۱۲

دل على انه ليس الا موتتان وحياتان وهذا التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو
باطل ويستلزم مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وجواب اخر وهو ان يكون
الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله يرد عليه سمعه الخارق للعادة بحيث
يسمع سلام المسلم وان بعد قطره ويرد عليه من غير احتياج الى واسطة مبلغ و
ليس المراد سمعه المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم فى الدنيا حالة يسمع فيها اطيط
السماء كما بينت ذلك فى كتاب المعجزات وهذا السمع قد ينفك فى بعض الاوقات
(الخارق للعادة ١٢)
ويعود ولا مانع منه وحالته صلى الله عليه وسلم فى البرزخ كحالته فى الدنيا سواء انتهى
كلام السيوطى وقوله وهذا السمع ينفك الخ اشارة الى ان رد الروح بهذا المعنى
مما لا مناقشة فيه اذ لا تمنع مفارقته عنه فى بعض الاوقات كساير المعجزات بخلاف
الروح الذى هو سبب الحياة فمفارقته عن جسده منتفية بالاتفاق وعلم من هذا
الجواب جواب من استبعد النداء له صلى الله عليه وسلم بيا رسول الله ونحوه بل تفوه
بان من جوزه فقد اعتقد انه صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب وقد قال الله تعالى قل لا يعلم
من فى السموت والارض الغيب الا الله وقال تعالى قل لا اقول لكم عندى خزاين
.... الله ولا اعلم الغيب وقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من
الخير وما مسنى السوء ثم قال ومن اعتقد ثبوت علم الغيب لغير الله تعالى فقد
اشرك بالله اقول هذا كلام نشاء من فرط جهله بكمالات النبى صلى الله عليه وسلم ومعجزاته ولله
در الامام البوصيرى حيث قال - فهو الذى تم معناه وصورته - ثم اصطفاه حبيبا
بارى النسم - منزه عن شريك فى محاسنه - فجوهر الحسن فيه غير منقسم - فمن نفى
...ن علم الغيب عن غيره تعالى على الاطلاق كانه لم يقرأ قوله تعالى فى اول
سورة البقرة حتى يتبرء عن هذه المقالة قال تعالى الم ذلك الكتب لا ريب فيه هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الاية فقد اثبت فى هذه الاية الايمان بالغيب للمتقين

له قوله المتواترة اى [illegible] وان كانت [illegible] احادا بحسب البعض ١٢ منه

له لانه غير مفارق لبدنه الشريف بعد موته بل هو حى فى قبره على ما [illegible] وعليه اجماع اهل السنة والجماعة

كما قال الله تعالى حكاية عن اهل الحشر ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الاية ١٢

له اى صوت السماء ١٢ منه

والايمان على نوع من العلم فانه اليقين كما فی صحيح البخاری قال القاضی فی تفسير الغيب مصدر وصف به للمبالغة كالشهادة فی قوله تعالى عالم الغيب والشهادة و المراد به الخفی الذی لا يدركه الحس ولا يقتضيه بداهة العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه هو المعنی بقوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته واليوم الاخر واحواله وهو المراد به فی الاية انتهى فالمصنوعات كلها و هو العالم الكبير دليل يعلم به وجوده تعالى وصفاته والوحی خبر صادق يعلم به انه سيوجد اليوم الاخر واحواله قال الامام النسفی فی كتاب العقائد الاسلامية اسباب العلم للخلق ثلثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل انتهى فمن اعتقد انه عليه السلام يسمع نداء من يناديه ولو كان بعيدا غاية البعد بسمعه الخارق للعادة لا لوم عليه شرعا فانه ليس من علم الغيب فی شئ بل هو من قسم العلم بالحواس وقد كان صلى الله عليه وسلم يسمع اطيط السماء وغيره من بعيد وقد صح انه قال اری ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون وقد فصلت هذا المرام فی رسالتی تحفة العلماء الفحول باستعانة الرسول تم تفصيل فمن شاء فليرجع اليها والحاصل ان المنكر لهذا ان لم يصدق بمعجزاته صلى الله عليه وسلم فقد سقط البحث معه لانه انكر ما تواتر عنه صلى الله عليه وسلم من المعجزات الثابتة الظاهرة كالشمس نصف النهار وان صدق بها فذلك من هذا القبيل والله يهدی الى سواء السبيل ولنعود الى اول الكلام فاقول وعلى ما ذكر الشيخ من الجواب الاخير يراد بالسلام المذكور فی الحديث المسطور سلام التحية المعروف فيما بين الامة الاسلامية وهو ما كان بطريق الخطاب لمستدعی للجواب بقرينية قوله حتى ارد عليه السلام فيستوی فيه المسلم الحاضر عند قبره الشريف والغائب ولو كان فی اقطار الارض فان ظاهر اللفظ يعطى العموم وقد صرح به العلامة الحفنی فی تعليقاته على الجامع الصغير للسيوطی فی شرح هذا الحديث ونصه قوله ما من احد ای مؤمن يسلم

قوله كون الغيب مفعول يؤمنون بواسطة الباء يقتضي توقف العلم بالضرورة ١٢ شيخ زاده ٣ ص قوله الحفنی بكسر الحاء قبل الفاء وهو الشيخ محمد الحفنی الشافعی شارح الجامع الصغير للسيوطی ١٢ منه

على الخ ظاهره ولو بعيدا عن القبر انتهى واما حديث النسائى والدارمى مرفوعا
ان لله ملائكة سياحين فى الارض يبلغونى من امتى السلام فالمراد والله اعلم السلام
الذى قصد به الدعاء منا بالتسليم عليه من الله تعالى وهو مالا يكون بطريق الخطاب
للرسول عليه السلام كقولنا صلى الله عليه وسلم ونحوه مما ليس فيه الخطاب المستدعى
للجواب كما خصص بالغائب جمعا بين الحديثين قال الامام السمهودى فى خلاصة
الوفاء بعدما قسم السلام الى سلام التحية والسلام الذى يقصد به الدعاء لذاته
الشريفة ما لفظه ان احاديث عرض الملك لصلوة الامة وسلامها عليه صلى الله عليه وسلم
فذاك فى حق الغائب انتهى وبالجملة فرده صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه بصيغة الخطاب
فى صورة الجواب عطية كبرى من عنده فلا ينبغى القول بتخصيصها بالمسلم الحاضر عند قبره الشريف
بلا ورود مخصص ممن هو بالمؤمنين رءوف رحيم واما ما نقله الامام السمهودي وتبعه
الشيخ على القارى فى الدرة المضيئة عن ابن قدامة انه ذكر هذا الحديث من رواية احمد بلفظ
ما من احد يسلم على عند قبرى فان ثبت فهو صريح فى تخصيص هذه الفضيلة بالمسلم عند
القبر والا فالمسلم عند القبر امتاز بالمواجهة بالخطاب المستدعى للرد ولهذا قال الامام
الجليل ابو عبد الرحمن عبد الله المقبرى احد اكابر شيوخ البخارى هذا الحديث فى الزيارة
اى اذا زارنى فسلم على رد الله على روحى حتى ارد عليه السلام انتهى نقول ان ثبت اشارة
الى الشك فى ثبوت هذه الزيادة فليس فيها حجة وعلى تقدير ثبوتها فى رواية ابن قدامة
فهى ايضا مما لا يصح التمسك بها لاثبات التخصيص المذكور كيف وهذه زيادة شاذة
منافية للعموم المفهوم من لفظ احد الواقع بعد النفى فهو نص فى الاستغراق كما صرح به فى
شرح التلخيص ومخالفة لرواية الثقات قال السيوطى فى رسالة انباء الاذكياء بحياة
الانبياء ما لفظه اخرج احمد فى مسنده وابو داود فى سننه والبيهقى فى شعب الايمان من
طريق ابى عبد الرحمن المقرى عن حيوة بنت شريح عن ابى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط

عن ابی ہریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من احد یسلم علی الا رد الله علی روحی
حتی ارد علیه السلام انتہی فلیس فی حدیثهم هذه الزیادة بنقل الثقة المتحری فی علم الروایة
فلا تکون مقبولة لانها مرجوحة قال الشیخ ابن حجر فی شرح نخبة الفکر الزیادة اما ان تکون
بحیث یلزم من قبولها رد الروایة الاخری فهذه یقع فیه الترجیح فیقبل الراجح ویرد المرجوح
انتہی فقد عرفت وجه مرجوحیة هذه الزیادة فلا تقبل البتة وما قالا فالمسلم عند القبر
امتاز بالمواجهة المستدعیة للرد ثم ایداه بقول الشیخ ابی عبد الرحمن المقبری نعم کونه
امتیازا بالرأی لصرف بلا دلیل منقول یوجب التخصص المذکور کما تری مما نیا قش
فیه بان الامتیاز انما حصل بسبب الخطاب المستدعی للرد والزائر وغیره فیه سواء و
بالجملة فلفظ الحدیث المذکور یعطی العموم فمن ادعی التخصیص من غیر مخصص من النبی
صلی الله علیه وسلم فتعسف فالظاهر علی ما قال الشیخ السیوطی والشیخ الحفنی لتسویة القریب و
البعید فی نیل هذه الفضیلة اذا کان السلام علی وجه التحیة المستدعی للرد نعم فی الحدیث
المذکور تخصیص غیر هذه الزیادة فی روایة الثقة فقال السیوطی فی خاتمة رسالة انباء
الاذکیاء ما لفظه ثم بعد ذلك رأیت الحدیث المسؤل عنه مخرجا فی کتاب حیاة الانبیاء للبیهقی
بلفظ الا وقد رد الله علی روحی فصرح فیه بلفظ وقد فحمدت الله کثیرا وقوی ان روایة
اسقاطها محمولة علی اضمارها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الذی جنحت الیه فی
الوجه الثانی من الاجوبة وقد عدت الان الی ترجیح لوجود هذه الروایة فهو اقوی
الاجوبة ومراد الحدیث علیها اخباره صلی الله علیه وسلم بان الله یرد الیه روحه بعد الموت
فیصیر حیا علی الدوام حتی لو سلم علیه احد رد انه علیه سلامه لوجود الحیوة فصار الحدیث
موافقا للاحادیث الواردة فی حیاته فی قبره وواحدا من جملتها لا منافیا لها البتة
بوجه من الوجوه فلله الحمد وقد قال بعض الحفاظ لو لم نکتب الحدیث من ستین وجها ما
عقلناه وذلك لان الطرق یزید بعضها علی بعض تارة فی الفاظ المتن وتارة فی الاسناد

ه ای فی الخطاب بالسلام بقوله السلام علیك یا رسول الله ١٢

فيستبين بالطريق المزيدة ما خفي في الطريق الناقصة انتهى كلامه وبه ختم الرسالة
ولله دره ماهر افهذا التدقيق من كراماته بالتحقيق وقد قال رحمه الله في رسالة عدم
مجئ العلمين الى السلاطين ما لفظه فهم المسائل وحسن القائها والمعرفة بسياسة الناس
في تعليمها من كرامات العلماء وكان كرامات الاولياء اشياء اخر مثل المشي على الماء والطيران
في الهواء انتهى كلامه وبالجملة فزيادة لفظ وقد كما ثبت في رواية البيهقي ليست
منافية لرواية من لم يذكرها بل تقررها وتوضح ما خفي من معناه كما اشار اليه
السيوطي وقال الشيخ ابن حجر في شرح النخبة وزيادة راوي الحسن والصحيح مقبولة ما لم
تقع منافية لرواية من هو اوثق منه انتهى ثم قال السيوطي في رسالة المذكورة ثم
ظهر لي جواب ثالث عشر وهو ان المراد بالروح الملك الذي وكل بقبره يبلغه السلام
والروح يطلق على غير جبريل ايضا قال الراغب اشراف الملائكة تسمى ارواحا انتهى فمعنى
رد الله على روحي اى بعث الله الى الملك الموكل بتبليغي السلام هذا غاية ما ظهر لي
والله اعلم انتهى كلامه اقول هذا الجواب تفصيل لما نقله الشيخ على القاري بقوله
وقيل المراد بالروح الملك الموكل به انتهى ولم يذكره في اجوبة السيوطي فلعله راه
في كلام غيره من الفضلاء السابقين ثم اقول في بما ذكره السيوطي في نقله القاري ان المراد
بالروح هنا الملك الموكل بتبليغ السلام اليه صلى الله عليه وسلم انحل ما اشكل على
بعض الناس من قول الشيخ على القاري في شرح متن الشفاء للقاضي عياض ولفظه
قال عمرو بن دينار في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اى على اهليكم
تحية من عند الله مباركة طيبة قال فان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي
ورحمة الله وبركاته اى لان روحه عليه السلام حاضر في بيوت اهل الاسلام انتهى
كلام الشارح في هذا المقام ولا شك ان كلامه ظاهر في مفارقة روحه عليه السلام
عن بدنه الشريف ما دام وجد بيت من بيوت اهل الاسلام ويلزمه مفارقة الحيوة

لـه ليفيد وصول السلام عليه السلام الا ان يراد بالصلوة ١٢

قال المحقق ابن الهمام فى كتاب المسايرة الحياة عرض يلازم وجوده تعلق الروح بالبدن
فاذا فارقت الروح البدن فارقته الحيوة اهـ انتهى فدل كلام القارى على انه صلى الله
عليه السلام ميت فى قبره الى آخر بقاء بيت من بيوت اهل الاسلام وهذا باطل بما مر
ولان رد الروح اليه عند سلام اول مسلم صحيح ولم يرد قبضها بعده ولا قائل به لتوالى
موتات لا تحصر لكن اقال لسم هود فى خلاصة الوفاء فقيل خلاصة التوحيد هذا خطاء من كاتب المطبع
والصحيح لا لانه فاسقط كلمة لا النافية الموجودة فى النسخة المرقومة بالقلم ثم ايده
بان الشارح العلامة قد صرح بخلاف هذا فى تصانيفه ثم نقل عباراته الصريحة فى
(يعنى القارى ١٢)
انه صلى الله عليه وسلم حي فى قبره على الدوام وحرر ما قال له فى جواب الاستفتاء عنده
به جزم مرشد الرشيد واقول هذا الجواب المبنى على خطاء النسخة ينادى على عدم
تتبع المجيب كتب الحديث سيما شرح الغريب فان دوام حياة النبى فى قبره وان كان مما
اجمع عليه العلماء كما صرح به الشارح فى الدرة وغيرها من تصانيفه وكذلك قوله فنحن نؤمن
بانه صلى الله عليه وسلم حى فى قبره والاجماع عليه كما نقلناه سابقا لكن اخطاء المجيب
فى تخطية تلك العبارة ولله در من قال وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم
السقيم لانه اذا كان العبارة هكذا الا لان روحه عليه السلام حاضر فى بيوت اهل الاسلام
كما تفوه به المجيب لا يلتئم هذا الكلام بما سبق من عبارة الشفاء كما لا يخفى على الازكياء
بل لابد حينئذ من جملة اخرى مقدمة على كلمة لا مثل ان يقول بعد قول عمرو بن
دينار فقل السلام على النبى ورحمة الله وبركاته اى لانه عليه السلام يشتمله ظاهر لفظ
انفسكم المذكور فى الآية كما يشمله فى قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم بحسب الواقع
ولان الملك الموكل بالسلام يبلغه الى النبى عليه السلام وحينئذ يظهر التيام قوله لا لان روحه
حاضر بسابق الكلام بل يكفى فى انتظام الكلام بسابق المرام ان يقول لان الملك
الموكل بالسلام يبلغه اليه لا لان روحه الخ ومع هذا التكلف لا حاجة الى دفع هذا الوهم

ه كما مر من اتفاق العلماء على انه صلى الله عليه وسلم حي فى قبره
ش اى بعد ما رد عليه روحه ١٢ منه
ع قوله والصحيح لا لانه اى زيادة لفظ لا النافية ١٢

الغير الناشی من سابق الكلام نعم لو كان قول عمرو بن دينار فقل السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته على طريقة الخطاب لكان لدفع توهم الحضور المستفاد من
الخطاب موقعا واذ ليس فليس ثم العجب ممن اعتقد ان روحه عليه السلام يحضر عند من
يصلي عليه وسلم متمسكا بما فهمه من ظاهر العبارة المذكورة ولم يدر انه خلاف اجماع
علماء اهل السنة فانه يستلزم مرته عليه السلام في قبره الشريف ثم فرع عليه لزوم القيام عند الصلوة
عليه للتعظيم وتكريم روحه الحاضر في مكان الصلوة عليه والتسليم على زعمه لانه من
بناء الفاسد على الفاسد لاتفاق علماء اهل السنة على انه صلى الله عليه وسلم حيّ في قبره على
الدوام وقول الشارح فنحن نؤمن به صريح في انه بریٔ مما يفهم من ظاهر عبارته في
شرح الشفاء في هذا المقام فانه يستلزم القول بمفارقة الروح عن بدنه الى يوم القيام فالصواب
في الجواب ان القاری رحمه الله الباری اراد بالروح في قوله لان روحه عليه السلام حاضر
في بيوت اهل الاسلام ما ذكره في جواب السوال المذكور في كتابه الدرة المضيئة بقوله
وقيل المراد بالروح الملك المؤكل بتبليغ السلام الى النبي عليه السلام وقد فصل هذا
الجواب الشيخ جلال الدين السيوطي وقد ذكرته مفصلا فعلى هذا قد لغز القاری في
العبارة كما هو دابه فقال في تائيد قول عمرو بن دينار في حق السلام اى لان روحه عليه السلام
حاضر الخ واراد بالروح الملك الموكل به ولا شك في حضوره في بيوت اهل الاسلام
لتبليغ تسليمهم الى حضرة سيد الانام ويمكن ان يكون مراده بالروح سمعه الخارق
للعادة على طريق المجاز المرسل المعلوم من ذكر اللازم وارادة الملزوم او بالعكس على
ما سبق تحقيقه ومعنى حضور سمعه في بيوت اهل الاسلام وصول سمعه عند سلام
المسلم عليه فمراده حينئذ انه صلى الله عليه وسلم يسمع سلام المسلم عليه بسمعه الخارق للعادة
ولو كان بعيدا في اقطار الارض ويعلمه بلا واسطة مبلغ ومن ههنا ظهر ان من قال عند البلية
اغثنا يا رسول الله يا نبي الله للاستعانة لا حرج فيه لانه مما يمكن ان يسمعه ولو كان بعيدا

ف قوله انه اى الاعتقاد المذكور واما تعظيمه صلى الله عليه وسلم فلازم ۱۲ منه

ف قوله الغز في العبارة التي بها متشبثا في المصباح الغزنی الكلام مما ينتبه معناه ۱۲ منه

بخوق العادة فقد كان يسمع اطيط السماء كما حققه الشيخ جلال الدين السيوطى وقد حققناه فى رسالة تحفة العلماء الفحول فى الاستعانة بالرسول بما لا مزيد عليه فليس هذا من اعتقاد ثبوت علم الغيب له فى شئ فان الحواس لسليمة من اسباب العلم والمعرفة بالضرورة على تفاوته فى الضعف والقوة ولعل المنكرين مئوف الحواس سيما السامعة فاستبعد واسماع النبى صلى الله عليه وسلم الخارق للعادة وذلك مبلغهم من العلوم مسكنتهم فى الفهم خاتمة فى الاحاديث الواردة فى فضائل الزيارة النبوية مما يرشد بعضها باختيار السفر الى المدينة المنورة بقصد الزيارة النبوية لمن حج وكان له الزاد و الراحلة وغيرهما مما يحصل به الاستطاعة لنيل هذه الفضيلة العظيمة فعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبرى وجبت له شفاعتى رواه ابن خزيمة فى صحيحه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بالمدينة كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة رواه ابن ابى الدنيا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبرى حلت له شفاعتى يوم القيمة رواه الدارقطنى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارنى فى مماتى كان كمن زارني فى حياتى رواه العقيلى وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارنى بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة رواه ابوداود الطيالسى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارنى بعد موتى فكانما زارنى وانا حى رواه الحافظ سعيد بن محمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني حتى ينهى الى قبرى كنت له يوم القيمة شهيدا وشفيعا رواه العقيلى وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءنى زائرا لا تعلم له حاجة الا زيارتى كان حقا على ان اكون شفيعا له رواه الدارقطنى وعن بكر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى المدينة زائرا الى وجبت له شفاعتى

قوله حتى ينهى الى قبرى كذا فى الاتحاف شرح الاحياء والمختار شرح الصحاح

يوم القيمة رواه يحيى بن حسين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زارني كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة رواه ابن مردوية وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيد او شفيعا
يوم القيمة رواه ابو عوانة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني
بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي رواه ابن عدى وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن النجار وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا تعمده حاجة الا زيارتي كان حقا
على ان اكون له شفيعا او شهيدا يوم القيمة رواه الطبراني وعن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان
مبرورتان رواه الديلمي في مسند الفردوس وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جاءني زائرا لا يهمه الا زيارتي كان حقا على الله ان اكون له شفيعا
يوم القيمة رواه الطبراني وصححه ابن السكن وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد من امتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر رواه ابن النجار وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة ولم يفد الى فقد جفاني رواه
ابن حبان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عذر لمن كان له
سعة من امتي ان لا يزورني رواه ابن عساكر وعن ابن عمر من حج وزار قبري
بعد موتي كان كمن زارني في حياتي رواه سعيد بن منصور وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يزر قبري فقد جفاني رواه ابن عساكر
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد
جفاني رواه ابن عدى بسند حسن هذا ما وجدته من احاديث الزيارة في الدرة
المضيئة وغيرها من الكتب المعتبرة ثم قال القاري في الدرة استدل بعض الظاهرية

قوله كان حقا على الله تعالى اى بحسب الصدق والوعد والا فلا يجب على الله تعالى شيء ١٢

فلم يزرني فقد جفاني اى ورد فيه عذاب ١٢

لوجوب الزيارة بخبر ابن عدی المذکور بان جفائه حرام فعدم زيارته المتضمن
لجفائه كذلك ويجاب من جهة القائلين بندبها بان هذا الحديث فی سنده
مقال وعلى تسليم صحته فالجفاء من الامور النسبية فقد يقال فی ترك المندوب
انه جفاء اذ هو ترك البر والصلة ثم قال وقد فرط ابن تيمية من الحنابلة حيث حرم
السفر لزيارة النبی صلى الله عليه وسلم كما افرط بعض العلماء حيث قال كون الزيارة
النبوية قربة معلوم من الدين بالضرورة وجاحده محكوم عليه بالكفر انتهى ما قاله
فی الدرة وقد روى البيهقی عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارنی
محتسبا الى المدينة كان فی جواری يوم القيمة ولذا قال علی وابن مسعود من زار قبر
رسول الله كان فی جوار رسول الله رواه يحيى ابن طاهر فائدة مهمة فی كتاب مفاخر
الاسلام ان زائر قبره الشريف اذا كان على اميال من المدينة تبادرت الملائكة
الموكلة تبليغ صلوة المصطفى اليه صلى الله عليه وسلم فيقولون يا رسول الله هذا
فلان وفلان جاءك زائرين فيقول صلى الله عليه وسلم تلقوهم بالترحيب
وصافحوا على الركبان وعانقوا على المشاة فلولا حجاب المدينة لتلقيتهم ولكن فاقضى
حقوقهم يوم لا يجدون وسيلة الا مجتى كذا نقله الشيخ عبد القادر الفاكهی تلميذ ابن
حجر المكی فی كتابه احسن التوسل لزيارة افضل الرسل والله اعلم ولعل المراد بحجاب المدينة
حجرته الشريفة فهو صلى الله عليه وسلم فيها لم يخرج بعد قال الامام السمهودی فی خلاصة
الوفاء عن صاحب الدر المنظم انه صلى الله عليه وسلم لما مات ترك فی امته رحمة لهم فانه
سأل الله ان يكون بين امته الى يوم القيمة وحديث انا اكرم على ربی من ان
يتركنی فی قبری ثلثة ايام لا اصل له انتهى قلت ويدل على كونه صلى الله عليه وسلم
حيا هو فی قبره الشريف ما تقدم من الاحاديث الواردة فی الزيارة كما لا يخفى
على اهل البصيرة وقد صرح العلامة الحفنی فی شرح الجامع الصغير للسيوطی فی ذيل

ثم نقل عن الخ انه صحيح عن ابی امامة الباهلی قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وعدنی اذا مت ان يسمع صلوة من صلى علی وانا فی المدينة وامتی فی مشارق الارض ومغاربها

الحديث الصحيح المرفوع من رآنی فی المنام فسیرانی فی الیقظة ولا یتمثل الشیطان
بی رواه الشیخان ای کما یری مناما یری یقظة وهو فی حجرته لا انه یخرج منها و
یاتی لاحد وان بلغ ما بلغ انتهی کلام الحفنی یعنی یراه یقظة بطریق کشف
الحجاب المانع من الابصار قال السیوطی فی تنویر الحلك فی روایة النبی والملك ناقلا
عن الامام ابن ابی جمرة والفظ المنکر لهذا اما ان یصدق بکرامات الاولیاء او یکذب بها فان کان
فقد سقط البحث معه فانه یکذب ما اثبته السنة الواضحة وان کان مصدقا
بها فهذه من هذا القبیل فان الاولیاء یکشف لهم بخرق العادة عن اشیاء
عدیدة فی العالم العلوی والسفلی انتهی یعنی رؤیته صلی الله علیه وسلم یقظة
لمن راه مناما کرامة له خارقة العادة حصلت له ببرکة رؤیته فی المنام قال
السیوطی واکثر ما یقع ذلك للعامة قبیل الموت عند الاحتضار فلا یخرج روحه
من جسده حتی یراه یقظة وفاء بوعده الشریف الذی لا یخلف واما غیرهم فتحصل لهم الرؤیة فی طول
حیاتهم اما کثیرا واما قلیلا بحسب محافظتهم علی السنة انتهی کلامه اللهم اجعلنی ممن یراه یقظة فی الدنیا
فانی رأیته صلی الله علیه وسلم فی المنام مرة واحدة قال الجامع لما فی هذه الاوراق
الفقیر المشتاق محمد ایوب ابن لطیف الله البشاوری الحنفی اسال الله ان یعجل
ارتحالی منه الی الحرمین الشریفین وان یمن علی بتیسیر الحج الاکبر وجوار سید
البشر المبشر صلی الله علیه وعلی جمیع اله الاطهار واصحابه الاخیار ومن تبعهم
الی دار القرار وکان الفراغ من تحریر هذه الرسالة المسماة بهدایة المسلمین
لزیارة سید المرسلین یوم السبت التاسع والعشرین من شهر رمضان سنة ١٣٢٩
التاسع والعشرین بعد ثلثمائة والف من الهجرة النبویة علی صاحبها الف
الف صلوة مع السلام فهو مسك الختام ١٢

عمن یسکنها سیکن

تحفة الفحول

في الاستغاثة بالرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم المجيب دعاء المتضرع والصلوة والسلام على رسوله الشفيع المشفع وعلى اله واصحابه المتوسلين به في المهمات المستغيثين بحضرته في انجاح الحاجات كيف لا وقد ارشدهم الله سبحانه وتعالى بتوقير ذاته صلى الله عليه وسلم و اتباع النور المنزل عليه وجعلهما وسيلة لفلاحهم وسببا لصلاحهم في الدارين فقال رب العلمين في كتابه المبين فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون . ثم من توقيره صلى الله عليه وسلم ان لا ينادیه مؤمن الا بالتعظيم بذكر صفاته العظيمة واوصافه الجميلة فقال من خلق العالم طوعا وعرضا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا . قال اهل التفسير يعني لا تدعوه باسمه الخاص به كما يدعو بعضكم بعضا فلا تقولوا وقت ندائه يا محمد بل عظموه وقولوا يا نبی الله ويا رسول الله فمن خصائصه ان لا ينادی باسمه الا في الدعاء الماثور عنه فلما علم الصحابة هذه المسئلة استعملوها في مخاطبتهم النبي صلى الله عليه حيا وميتا كما تشهد به الاحاديث الصحيحة التي وقعت فيها المخاطبة مع سيد هذه الامة المرحومة ولهذا قال الشيخ جلال الدين السيوطی في كتابه الاكليل

فی معانی التنزیل ما لفظہ الظاہر استمر ذلك بعد وفاته صلی الله علیه وسلم الی
لآن انتہی ویؤیدہ ما رواہ البخاری فی حدیث وفاته ان ابا بکر کشف الثوب عن
وجهه صلی الله علیه وسلم ثم اکب علیه فقبله ثم بکی فقال بابی انت یا نبی
الله لا یجمع الله علیك موتتین وزاد ابن المنیر فی هذا الحدیث فقال واذکرنا
عند ربك کما فی المواهب وفی روایة احمد فقبل جبهته ثم قال وانبیاہ ثم قبلها
ثانیا فقال واصفیاہ ثم قبلها ثالثًا وقال واخلیلاہ ثم لما تحقق لعمر وفاته بقول
ابی بکر قال وهو یبکی بابی انت وامی یا رسول الله ثم ان ابا بکر وعمر رضی الله تعالی
عنهما کانا من ائمة الدین ومن الخلفاء الراشدین المهدیین وقد ناداہ بعد
وفاته ولا داعی للتخصیص فجاز لغیرهما من امته بلا مریة واما زیادة ابن المنیر
فظاهر فی تجویز الاستغاثة بالنبی صلی الله علیه وسلم بعد وفاته لسائر الامة
لحدیث علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین الخ لانهم کانوا اعرف
باحکام الدین ومصالح المسلمین بل الاستعانة بالصالحین جائزة ایضًا وقد
وضع البخاری فی صحیحه باب الاستعانة بالضعفاء والصالحین وروی فیه حدیثا
من طریق مصعب انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل ترزقون
الا بضعفائکم ومما جاء فی ندائه بعد وفاته علیه السلام ما روی البخاری ایضًا
عن انس انه قال لما توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت فاطمة ابنته
یا ابتاہ اجاب ربا دعاہ یا ابتاہ جنة الفردوس ماواہ یا ابتاہ الی جبریل ننعاہ
الخ وقد رثته صلی الله علیه وسلم عمته صفیة بابیات مشهورة منها قولها
منادیة لہ یا رسول الله انت رجاءنا ۔ وکنت بنا برًّا ولم تك جافیا ۔ انشدتها
بمحضر الصحابة ولم ینکر علیها احد من اهل المشاهدة وقد روی البخاری فی
صحیحه عن ام العلاء قالت سکن عندنا عثمان بن مظعون فاشتکی فمرضناہ

حتی اذا توفی وجعلناه فی ثیابه دخل علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقلت رحمك الله اباالسائب[1] فشهادتی علیك لقد اکرمك الله فقال النبی
صلی الله علیه وسلم ما یدریك ان اکرمه الله فقلت ما ادری یارسول الله قالت
فوالله لا ازکی احدًا بعده ابدًا ففی هذا الحدیث جواز نداء سائر الاموات
ایضًا وبه صرح العلامة بدر الدین العینی فی شرح البخاری وقد روی الطبرانی
عن ابی امامة حدیث تلقین المیت بعد الدفن بان یقال له یا عبد الله
بن امة الله اذکر العهد الذی خرجت علیه من الدنیا شهادة ان لا اله الا
الله وحده لا شریك له وان محمدًا عبده ورسوله رضیت بالله ربًا وبالاسلام
دینًا وبمحمد صلی الله علیه وسلم نبیًا الحدیث ففیه النداء للمیت ایضًا ثم اعلم
ان الاستغاثة والاستعانة والتوسل والتشفع به صلی الله علیه وسلم کلها جائز
عند اهل السنة والجماعة شرعًا وعقلًا وواقعة فی الدنیا وفی البرزخ وتقع
ایضًا فی العقبی بل وقع ذاك قبل خلقه صلی الله علیه وسلم ایضًا قال الله
تعالیٰ فی شان مؤمنی الیهود وَكَانُوا یَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا الآیة ففی
تفسیر الخازن وغیره یعنی کانوا قبل مبعث النبی صلی الله علیه وسلم
یستنصرون الله علی مشرکی العرب فی الحروب ویقولون اللهم انصرنا بالنبی
المبعوث فی اخر الزمان الذی نجد صفته فی التوراة فینصرون انتهی وفی
فتح الرحمن فی ترجمة القرآن ما معربه ان یهود خیبر کانوا قبل خلقه صلی الله
علیه وسلم استفتحوا الله وقالوا افتح لنا وانصرنا علی اعدائنا الکافرین بحق محمد
النبی الموعود فی اخر الزمان فنصرهم الله ببرکته علی کفار غطفان انتهی وقد
توسل بالنبی علیه الصلوة والسلام ابو البشر علی ما جاء فی الخبر فروی الحاکم
فی المستدرك عن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لما اقترف ادم

[1] یعنی یا ابا السائب بحذف حرف النداء وهو کثیر ۱۲

الخطیئة قال یارب اسئلك بحق محمد صلی اللہ علیه وسلم لما غفرت لي
فقال اللہ یا آدم انه لاحبّ الخلق إلیّ اذ اسالتنی بحقه فقد غفرت لك ولولا
محمد لما خلقتك قال العلامة الالمعی ابن حجر المکی المراد بحقه صلی اللہ
علیه وسلم منزلته لدیه سبحانه وتعالی ورواه البیهقی ایض باسناد صحیح
وقال الذهبی علیك به فانه کله هدی ونور واما الاستعانة به صلی اللہ علیه
وسلم بعد خلقه فی حیاته فواقع ثابت بما روی الترمذی والنسائی وابن ماجة
والحاکم وصححه عن عثمان بن حنیف قال ان ضریرا اتی النبی صلی اللہ علیه وسلم
الضریر ذاهب البصر ۱۲ صحاح
فقال ادع اللہ تعالی ان یعافینی قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان شئت
دعوت لك وان شئت صبرت فهو خیر لك قال فادع اللہ فامره ان یتوضأ
ویحسن وضوئه ویصلی رکعتین ویدعو بهذا الدعاء اللهم انی اسئلك و
اتوجه الیك بنبیك نبی الرحمة یا محمد انی توجهت بك الی ربی فی حاجتی
هذه فتقضی اللهم فشفعه فیّ وفی روایة قال ان کان لك حاجة فمثل ذلك
قال عثمان بن حنیف فواللہ ما تفرقنا حتی دخل علینا الرجل کان لم یکن به
ضرر قطّ واخرجه البخاری فی تاریخه قال الشیخ المناوی معنی توجهت بك
استعنت بك انتهی ففی هذا الحدیث ارشاد منه صلی اللہ علیه وسلم لامته
بالاستعانة به صلی اللہ علیه وسلم فی الحاجات والتشفع به فی الحیاة وبعد
الوفاة وکذا بالنداء لم یظهر الغیب للانجاح عند الالجاء ویؤیّد هذا ما روی
البیهقی والطبرانی عن عثمان بن حنیف ان رجلا کان یختلف الی عثمان ابن
عفان فی حاجة فکان لا یلتفت الیه ولا ینظر فی حاجته فشکی ذلك لابن حنیف
فقال له توضأ وصلّ رکعتین ثم قل اللهم انی اسئلك واتوجه الیك بنبیك الخ
وتذکر حاجتك فانطلق الرجل ففعل ذلك ثم اتی باب عثمان بن عفان فجاءه

له لا نداء حتی لا صره علی اللہ تعالی انکل من بعید و صدق ۱۲

البواب حتى اخذ بيده فادخله على عثمان رضی الله عنه فاجلسه معه على الطنفسة فقال ما حاجتك فذكر حاجته فقضاها له انتهى فهذه استعانة بالنبی صلی الله علیه وسلم بعد وفاته فی الحاجة مع الانجاح بلا مهلة و روی ابو سعید السمعانی عن بعض الحفاظ عن علی رضی الله عنه انه قال جاء اعرابی بعد دفنه صلی الله علیه وسلم بثلثة ایام الی قبره الشریف فرمی بنفسه على القبر وقال كان فيما انزل الله علیك قوله تعالی ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد ظلمت نفسی وجئتك لتستغفر لی الی ربی فنودی من القبر الشریف ان قد غفر لك انتهى وهذا نص فی حیوته صلی الله علیه وسلم فی قبره بجسده الشریف وعليه اجماع اهل السنة والجماعة وسیاتی مزید تحقیقه وقال الشیخ علی السمهودی المدنی فی خلاصة الوفاء حکی اصحابنا عن العتبی قال کنت جالسا عند قبر النبی صلی الله علیه وسلم فجاء اعرابی فقال السلام علیك یا رسول الله سمعت الله یقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الاية وقد جئتك مستغفرا من ذنبی متشفعا بك الی ربی ثم انشا یقول یا خیر من دفنت فی القاع اعظمه فطاب من طیبهن القاع والاكم نفسی الفداء لقبر انت ساكنه فیه العفاف وفیه الجود والكرم ثم انصرف فحملتنی عینائی فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم فی النوم فقال یا عتبی الحق الاعرابی فبشره بان الله قد غفر له فخرجت فلم اجده وروی ابن ابی شیبة باسناد صحیح عن مالك الدار خازن عمر رضی الله عنه قال اصاب الناس قحط فی خلافة عمر رضی الله عنه فجاء بلال بن الحارث الی قبر النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا فاتاه النبی صلی

الله عليه وسلم فی المنام فقال ائت عمر فاقرئه منی السلام واخبره انهم مسقون وقل له عليك الكيس الكيس فاتی عمر فاخبره فبكی عمر ثم قال يارب ما آلو الا ما عجزت عنه وروی الدارمی فی مسنده عن ابی الجوزاء قال انه قحط اهل المدينة قحطًا شديدًا فشكوا الی عائشة ام المؤمنين فقالت اذهبوا الی قبر رسول الله صلی الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوة الی السماء حتی لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا حتی نبتت العشب وسمنت الابل حتی تفتقت من الشحم فسمی ذلك العام عام الفتق قال الفاضل المراغی وهذه سنة اهل المدينة عند الجدب لكن قال الشيخ السمهودی المدنی وسنتهم اليوم فتح الباب المواجه للوجه الشريف انتهی واما الاستغاثة بالنبی صلی الله عليه وسلم فجائز ايضًا بل واقعة و حسبك ما اخبر به سيد البشر الشفيع يوم المحشر فروی البخاری فی صحيحه فی باب الكسوف مرفوعًا ان الشمس تدنو يوم القيامة فبيناهم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسی ثم بمحمد فيشفع ليقضی بين الخلق فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا يحمده اهل الجمع كلهم انتهی ففيه استغاثة بالنبی للشفاعة الكبری لجميع الامم يوم العقبی واما الشفاعة الصغری لهذه الامة خاصة فرواه مسلم فی صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله عليه وسلم رفع يديه وقال اللهم امتی امتی وبكی فقال الله يا جبريل اذهب الی محمد واسأله ما يبكيك وهو اعلم فاتی جبريل وسأله فاخبره رسول الله بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الی محمد وقل انا سنرضيك فی امتك ولا نسوءك واما رواه البخاری فی باب الغلول من قوله صلی الله عليه وسلم لا املك لك شيئًا لمن يقول يوم الحشر يا رسول الله اغثنی فقال القسطلانی يعنی لا املك

لك شيئًا من المغفرة وهذا غاية فى الزجر عن الغلول والا فهو صاحب الشفاعة
فى المذنبين انتهى كيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتى لاهل الكبائر
من امتى رواه ابوداؤد والترمذى والحاكم وغيرهم واما ما رواه الطبرانى
فى المعجم الكبير من قوله صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بى وانما يستغاث
صلى الله عليه وسلم فيما لا يدخل تحت قدرته البشرية كغفران ذنوب
العباد لقوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله واما ما يدخل تحت قدرته ويليق
بمنصبه الشريف ويدخل تحت تصرفه المنيف فلا ينازع فيه مسلم وقد
اعطاه الله تعالى مفاتيح خزائن الارض وجعله قاسمًا فى الطول والعرض فروى
احمد فى مسنده عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطيت مالم يُعط احدٌ من الانبياء من قبلى اعطيت مفاتيح خزائن
الارض وهذا حديث صحيح كما صرح به العلقمى وروى الحاكم عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابو القاسم الله يعطى وانا اقسم
وهذا ايضًا حديث صحيح صرح به العزيزى فى شرحه قال القسطلانى قال بعض
العلماء هى خزائن اجناس العالم أعطيتْ له صلى الله عليه وسلم ليجرى لهم
بقدر ما يطلبونه انتهى وبالجملة فقد انعم الله على نبينا صلى الله عليه وسلم
مالم يعطه احدًا من خلقه لكونه سيد المرسلين وكونه خاتم النبيين وشفيع
الامم اجمعين يوم يقوم الناس لرب العلمين واما الحيوة بعد الوفات فى القبر
قبل الحشر فيستوى فيها الانبياء كلهم اجمعون قال الشيخ جلال الدين السيوطى
فى كتاب انباء الاذكياء بحيات الانبياء ما لفظه اقول حياة نبينا صلى الله عليه
وسلم وسائر الانبياء معلومة عندنا علما قطعيًا لما قام عندنا من الادلة فى ذلك
وتواترت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الاخبار الدالة على

ذلك ما اخرجه مسلم فی صحیحہ عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ اسری بہ مر بموسی علیہ السلام وھو یصلی فی قبرہ واخرجہ ابو نعیم ایضا بلفظ وھو قائم یصلی فی قبرہ واخرج ابو یعلی فی مسندہ والبیہقی فی کتاب حیوۃ الانبیاء عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الانبیاء احیاء فی قبورھم یصلون واخرج ابو داؤد والبیہقی عن اوس الثقفی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء قال البیہقی لحیوۃ الانبیاء بعد موتھم شواھد فذکر قصۃ الاسراء فی لقیہ صلی اللہ علیہ وسلم جماعۃ من الانبیاء وانھم کلموہ وکلمھم واذا موسی قائم یصلی واذا عیسی قائم یصلی واذا ابراھیم قائم یصلی فحانت الصلوۃ فامھم رواہ ابو ھریرۃ فی الاسراء وقد اخرج ابن حبان فی صحیحہ عن اوس بن اوس مرفوعاً ان صلوتکم تعرض علیّ فاکثروا علیّ الصلوۃ قالوا یا رسول اللہ کیف تعرض علیک صلوتنا وقد رُمتَ یعنی بلیتَ فقال ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء و روی ابن ماجۃ عن ابی الدرداء مرفوعاً ان احدًا لن یصلی علیّ الا عرضت علیّ صلوتہ حین یفرغ منھا قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان اللہ حرّم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء فنبی اللہ حی ھذا لفظ ابن ماجۃ فالانبیاء علیھم السلام بعد ما قبضوا ردّت الیھم ارواحھم فھم احیاء کالشھداء انتھی کلامہ قال الامام القرطبی فی التذکرۃ قد صح ان الارض لا تاکل اجساد الانبیاء وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اجتمع بالانبیاء لیلۃ الاسراء فی بیت المقدس وانہ اخبر انہ یرد السلام علی کل من یسلم علیہ الی غیر ذلک مما یحصل من جھتہ القطع بان موت الانبیاء انما ھو راجع الی انھم غیبوا عنا بحیث لا تدرکھم ابصارنا وان کانوا موجودین احیاءً کالملائکۃ فانھم موجودون احیاء ولا یراھم احد منا الا من

خصہ الله تعالیٰ بکرامتہ انتہی وقال الشیخ تقی الدین السبکی حیاۃ الانبیاء
والشہداء فی القبر کحیاتہم فی الدنیا ویشہد لہ صلوۃ موسی علیہ السلام فی
قبرہ فان الصلوۃ تستدعی جسداً اوکذلک الصفات المذکورۃ فی الانبیاء
لیلۃ الاسراء فکلہا صفات الاجسام وقال الشیخ علی القاری فی الدرۃ المضیئۃ
فی الزیارۃ المصطفویۃ جمہور العلماء علی ان حیوۃ الشہداء حقیقیۃ ثم فی
قول انہا للروح وفی قول للجسد ایضاً بمعنی انہ لایبلی وانہ یستمر فیہ امارۃ
الحیوۃ من الدم وطراوۃ البدن کما ہو المشاہد فی ابدانہم قال السیوطی
فحصل من مجموع الاحادیث ان نبینا صلی الله علیہ وسلم حی بجسدہ و
روحہ وہو بہیئتہ التی کان علیہا قبل وفاتہ لم یتبدل منہ شیئاً انتہی قال
الشیخ علی القاری وعلم من ہذہ الاحادیث ایضا انہ صلی الله علیہ وسلم حی
علی الدوام فنحن نؤمن بانہ صلی الله علیہ وسلم حی وان جسدہ لا تاکلہ الارض
وکذا سائر الانبیاء والاجماع علی ہذا کذا قالہ فی الدرۃ المضیئۃ فاذ اثبت انہ
صلی الله علیہ وسلم حیٌ فی قبرہ الشریف کما کان فی الدنیا لم یتغیر منہ شیئاً
فنقول اخرج احمد والترمذی وابن ماجۃ عن ابی ذر الغفاری قال قال
رسول الله صلی الله علیہ وسلم انی اری مالا ترون واسمع مالا تسمعون
والحدیث نص فی ان لرسول الله کان فی الدنیا حالۃ یبصر ویسمع فیہا علی
خلاف العادۃ فیسمع مالا یسمعون ویبصر مالا یبصرون علی سبیل خرق
العادۃ لتکون لہ معجزۃ اما الرویۃ الخارقۃ للعادۃ فوردت فیہ احادیث
کثیرۃ فروی البخاری عن اسماء بنت ابی بکر قالت ثم ان رسول الله صلی
الله علیہ وسلم حمد الله واثنی علیہ ثم قال ما من شیٔ کنت لم ارہ الا رایتہ
فی مقامی ہذا حتی الجنۃ والنار وفی روایتان رایت الجنۃ وتناولت عنقوداً

الواصبته لاكلتم مابقيت الدنيا ورأيت النار واكثر اهلها النساء يكفرن العشيرة
هذا لفظ ابن عباس وعن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع
على المنبر فقال انى بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض
وانى لانظر اليه من مقامى هذا الخ رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين أُسري بي الى بيت المقدس
قمت فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن اياته وانا انظر
اليه رواه مسلم والترمذي وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال
هل ترون قبلتى ههنا فوالله لا يخفى علىّ خشوعكم ولا ركوعكم انى لاراكم من
وراء ظهري رواه البخاري وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرى بالليل فى الظلمة كما يرى بالنهار فى الضوء رواه البيهقي فى دلائل
النبوة قال العلامة الشيخ محمد الحفني فى شرحه لانه تعالى اكمل لرسوله
القوة البصرية انتهى واما السمع الخارق للعادة فوردت فيه ايض احاديث
كثيرة فمنها فى حديث المعراج من قوله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى
ظهرت بمستوى اسمع صرير الاقلام رواه البخاري وعن ابن عباس ان جبريل
عليه السلام كان قاعدا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم صوتا من السماء فرفع راسه فقال جبريل عليه السلام هذا
باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم رواه مسلم وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط والذي
نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك ساجد رواه ابن
مردويه فى تفسيره واخراج البيهقي فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علىّ عند قبري سمعته ومن صلى

على نائيا بلغته وروى ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على مائة مرة فى يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجته
سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا
يدخله على فى قبرى كما تدخل عليكم الهدايا يخبرنى من صلى على باسمه و
نسبه الى عشيرته فاثبته عندى فى صحيفة بيضاء وزاد فى رواية ان علمى
بعد الموت كعلمى فى الحيوة احاديث قال الشيخ محمد عابد السندى فى شرح
مسند الامام اتفق العلماء على انه عليه السلام حى فى قبره الشريف عالم بزائره
ناظر اليه مطلع عليه وربما اطلعه الله قلب زائره وما فيه ومن استحضر ذلك
تحلى بكل كمال انتهى وورد عنه عليه السلام ان الله تعالى وكل بقبره ملكا
يبلغه سلام من سلم عليه من امته وهذا فى حق من لم يحضر قبره كذا
قال الشيخ على القارى فى شرح عين العلم وقال ايضا فى الدرة المضيئة فى الزيارة
المصطفوية ما لفظه ثم اعلم انه علم من هذه الاحاديث ايضا انه صلى الله
عليه وسلم حى على الدوام اذ من المحال العادى ان يخلو الوجود كله من واحد
يسلم عليه فى ليل او نهار فنحن نؤمن بانه صلى الله عليه وسلم حى فى قبره
وان جسده لا تاكله الارض وكذا سائر الانبياء والاجماع على هذا انتهى كلامه
وقال فيها ايضا ومن اعظم فوائد الزيارة ان زائره صلى الله عليه وسلم اذا صلى
او سلم عليه يصلى او يسلم عليه من بعيد فان ذلك لا يبلغه الا بواسطة لما جاء
عنه صلى الله عليه وسلم بسند جيد من صلى على عند قبرى سمعته ومن
صلى على نائيا بلغته رواه ابن ابى شيبة وغيره انتهى كلام الشيخ على القارى ثم
ليس فى هذا الحديث ذكر السلام وقد روى ابو داود فى سننه باسناد صحيح
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على

له يعنى كل عالم من علماء صالح يحضر قبره ويسلم سلام من يسلم عليه ١٢

له سمعه سماعا حقيقيا بخلاف غيره ١٢

غيره

الا رد الله علیّ روحی حتیٰ ارد علیه السلام قال الشیخ جلال الدین السیوطی
فی کتاب الانباء بحیاة الانبیاء لا شك ان ظاهر هذا الحدیث مفارقة الروح
لبدنه الشریف فی بعض الاوقات وهو مخالف للاحادیث السابقة وقد تاملته
ففتح علیّ فی الجواب عنه باوجه عدیدة اقویها ان قوله صلی الله علیه وسلم رد الله
علیّ روحی جملة حالیة واذا وقعت الحال فعلاً ماضیاً قدرت فیها لفظ قد کقوله
تعالیٰ او جاءوکم حصرت صدورهم ای قد حصرت فکذا ههنا تقدر قد وهذه
الجملة ماضیة سابقة علی السلام الواقع من کل احد وحتی لیست للتعلیل بل
(ای بعد وفاته ۱۲)
مجرد حرف عطف بمعنی الواو فصار تقدیر الحدیث ما من احد یسلم علیّ
الا قد رد الله علیّ روحی قبل ذلك السلام وارد علیه وبهذا الذی قررناه ارتفع
الاشکال من اصله وایده من حیث المعنی ان الرد لو اخذ بمعنی الحال او
الاستقبال لزم تکراره عند تکرار سلام المسلمین علیه وتکرار الرد یستلزم تکرار
المفارقة (له) وتکرار المفارقة یلزم علیه محذوران احدهما تالیم الجسد الشریف
بتکرار خروج الروح منه ومخالفة القرآن المجید صریحاً فانه دل علی انه لیس
الا موتتان وحیاتان وهذا التکرار یستلزم موتات کثیرة وهو باطل ومخالفة
الاحادیث المتواترة السابقة وما خالف القرآن والمتواتر من السنة وجب
تاویله فلهذا اوجب حمل الحدیث علی ما ذکر ثم قال السیوطی فی خاتمة
هذا الکتاب ثم رأیت الحدیث المسئول عنه مخرجاً فی کتاب حیوة الانبیاء
للبیهقی بلفظ الا قد رد الله علیّ روحی فصرح فیه بلفظ قد فحمدت الله کثیراً و
قوی ان روایة اسقاطها محمولة علی اضمارها وان حذفها من تصرف الرواة
ثم مراد الحدیث علیه الاخبار بان الله یرد الیه روحه بعد الموت فیصیر حیاً علی
الدوام حتی لو سلم علیه احد رد علیه سلامه لوجود الحیوة فیه فصار هذا

له ای مفارقة الروح عن جسده الشریف ۱۲

الحديث موافقا للاحاديث الواردة فى حيوته فى قبره الشريف فلله الحمد والمنة

انتهى كلام السيوطى وقال الشيخ على القارى فى الدرة المضيئة فى الزيارة المصطفوية

ذكر ابن قدامة هذا الحديث من رواية احمد بلفظ ما من احد يسلم على عند

قبرى الخ فان ثبت هذا فهو صريح فى تخصيص هذه الفضيلة بالمسلم عند القبر

والا فالمسلم عند القبر امتاز بالمواجهة بالخطاب ابتداء وجوابا انتهى وقال

الامام السمهودى المدنى فى خلاصة الوفاء فان ثبت والا فالمسلم عند القبر امتاز

بالمواجهة بالخطاب المستدعى للرد ولذا قال الامام الجليل عبد الله المقبرى

احد اكابر شيوخ البخارى هذا الحديث فى الزيارة يعنى اذا زارنى فسلم على

ارد عليه السلام قال السمهودى ويؤيده ان اصل السلام عرفا ما يواجه به

المسلم عليه من قرب وهو سلام التحية المستدعى للرد على المسلم بنفسه او برسوله

بخلاف السلام الذى يقصد به الدعاء منا بالتسليم عليه من الله تعالى سواء

كان بلفظ الغيبة او الحضور قال البيهقى والمعنى الا قد رد الله على روحى حتى

ارد عليه وقيل هو خطاب على مقدار فهم المخاطبين انه لا بد من رد الروح ليسمع

فكانه قال اسمعه تمام السمع واجيبه تمام الاجابة مع دلالته على الرد عند سلام

اول مسلم ولم يرد قبضها بعد ولا قائل به للزوم توالى موتات لا تنحصر اما حديث

النسائى وغيره ان لله ملائكة سياحين فى الارض يبلغنى من امتى السلام

واحاديث عرض الملك لصلوة الامة وسلامها عليه فذلك فى حق الغائب

قال السيوطى ويمكن ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون مراد الحديث ان

الله تعالى يرد عليه السمع الخارق للعادة بحيث يسمع سلام المسلم عليه وان

بعد قطره ويرد عليه من غير احتياج الى واسطة مبلغ وليس المراد سمعه المعتاد

وقد كان له صلى الله عليه وسلم فى الدنيا حالة يسمع فيها سمعا خارقا للعادة

بحيث كان صلى الله عليه وسلم يسمع اطيط السماء وهذا السمع قد ينفك فى
بعض الاوقات ويعود لا مانع منه وحالته صلى الله عليه وسلم فى البرزخ
كحالته فى الدنيا سواءً انتهى كلام السيوطى وقد ذكره فى كتاب حيوة الانبياء
اقول ولو فصّل بينما اذا كان السلام بلفظ الخطاب المستدعى للرد وما كان
بلفظ الغيبة ويقال ان الاول وهو سلام التحية يسمعه صلى الله عليه وسلم
من البعيد ايضًا بلا واسطة ويرد عليه سلامه والثانى وهو سلام الدعاء فيسمعه
عند قبره ويبلغه الملك عن البعيد لكان وجها وجيها جمعا بين الاحاديث
المختلفة السابقة ومما يدل على انه صلى الله عليه وسلم حىّ فى قبره الشريف
على الدوام ما رواه الشيخان وغيرهما من قوله صلى الله عليه وسلم من رأنى
فى المنام فسيرانى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى فقال الامام ابو محمد بن
ابى جمرة فى تعليقه على الاحاديث التى انتقاها من البخارى ان هذا الحديث
يدل على ان من رأه صلى الله عليه وسلم فى النوم فسيراه فى اليقظة وهل
هذا على عمومه فى حيوته وبعد مماته صلى الله عليه وسلم او كان هذا فى حياته
وهل هذا الكلّ من يراه مطلقا او خاص بمن فيه الاهلية والاتباع لسنته ثم
قال اللفظ يعطى العموم[١] ومن يدعى الخصوص فيه بغير مخصص منه صلى الله عليه
وسلم فمتعسف ومن انكر هذا[٢] فهو جاهل بقدرة القادر تعالى وغير مصدّق
بقول الصادق الذى لا ينطق عن الهوى قد نقله السيوطى فى تنوير الحلك فى امكان
روية النبى والملك وقال العزيزى فى السراج المنير شرح الجامع الصغير ما
نصه قال ابن حجر هذا مشكل جدًّا لانه يلزم ان يكون هؤلاء اصحابه صلى الله عليه
وسلم وتبقى الصحابة الى يوم القيمة والجواب منع الملازمة لان شرط الصحابة
ان يراه فى عالم الدنيا وذلك قبل موته صلى الله عليه وسلم واما رويته بعد

[١] اى العموم اى شمول الشمول ١٢

[٢] اى الحصول المرئى فى اليقظة ١٢

الموت وهو فى عالم البرزخ فلا تثبت بها الصحبة[١] واما اصل روئية صلى الله عليه وسلم فى اليقظة فقد نص على امكانها ووقوعها جماعة من الائمة وقال السيوطى فى تنوير الحلك واكثر ما يقع ذلك للعامة قبيل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روحه من جسده حتى يراه وفاءً بوعده الشريف واما غيرهم فيحصل لهم الروية طول حياتهم اما قليلا واما كثيرا بحسب محافظتهم على السنة وجهدهم فى الاتباع انتهى كلامه وقال الشيخ محمد الحنفى فى تعليقاته على الجامع الصغير فى ذهل هذا الحديث فكما يراه احد منا مايراه يقظةً وهو فى حجرته الشريفة[٢] لانه يخرج منها ويأتى لاحد وان بلغ ما بلغ انتهى يعنى يراه بطريق الكشف ورفع الحجاب بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم كرامة له من الله سبحانه ببركة هذه الروية ونقل الامام السمهودى فى خلاصة الوفاء عن صاحب الدر المنظم انه صلى الله عليه وسلم لما مات ترك فى امته رحمة لهم فانه سئل الله عز وجل ان يكون بين امته الى يوم القيمة[٣] واما حديث انا اكرم على ربى من ان يتركنى فى قبرى بعد ثلاث فلا اصل له وحديث ابن ابى ليلى ان الانبياء لا يتركون فى قبورهم بعد اربعين ليلة الحديث فابن ابى ليلى سيّئ الحفظ ثم قال السمهودى انا قطعنا بوضعه صلى الله عليه وسلم به فنستصحبه حتى يقوم قاطع على خلافه انتهى وما روى عن ابن المسيب انه قال ما مكث نبى بعد الموت فى الارض اكثر من اربعين يوما فقال على القارى فى الدرة المضية انه لم يصح كيف وقد روى ابن الجوزى عن سعيد بن المسيّب قال لقد رايتنى ليالى الحرة ما فى المسجد احد غيرى ولا ياتى وقت صلوة الا سمعت الاذان من القبر الشريف ثم اقيمت الصلوة فصليت كذا فى خلاصة الوفاء للامام السمهودى المدنى وذكر الشيخ عبد القادر الفاكهى تلميذ ابن حجر المكى فى كتابه

[١] اى يعد صحابيا من راه فى المنام
[٢] ولذا احتجب المحجوبون فى زيارته وحجب فى من ترك سنته صلعم
[٣] اى بجسده الشريف فى الارض

حسن التوسل لزيارة افضل الرسل عن كتاب مفاخر الاسلام حديث ان
زائر قبره الشريف اذا كان على اميال من المدينة تبادرت الملائكة الموكلة
بتبليغ صلوة المصطفى اليه صلى الله عليه وسلم فيقولون يا رسول الله هذا
فلان وفلان الذين بلغناك صلوتهم عليك فقد جاءوك زائرين فيقول
صلى الله عليه وسلم تلقوهم بالترحيب وصافحوا عنى الركبان وعانقوا عنى
المشاة فلولا حجاب المدينة لتلقيتهم ماشيا ولكن اقضى حقوقهم يوم لا
يجدون وسيلة الا محبتى انتهى قال ابن ابى جمرة والمنكر لكون رؤيته صلى
الله عليه وسلم فى المنام سببا لرؤيته فى اليقظة اما ان يصدق بكرامات
الاولياء او يكذب بها فان كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث معه فانه
يكذب ما اثبتته السنة وان كان ممن يصدق بها فهذه من ذلك القبيل فان الاولياء
يكشف لهم بخرق العادة عن اشياء فى العالمين العلوى والسفلى فلا ينكر
هذا مع التصديق بذلك ثم قال وقد ذكر عن السلف والخلف وهلم جرا
مما كانوا راؤه صلى الله عليه وسلم فى النوم وكانوا ممن يصدقون بهذا الحديث
فراوه بعد ذلك فى اليقظة وسالوه عن اشياء كانوا منتشوشين منها فاخبرهم
بتفريجها ونص لهم على الوجوه التى منها يكون فرجها فجاء الامر كذلك بلا زيادة
ونقصان انتهى كلامه وذكر الشيخ السيوطى عن بعض المجاميع حج سيدنا
احمد الرفاعى ثم راح الى المدينة المنورة فلما وقف تجاه الحجرة الشريفة انشد
وقال شعر فى حالة البعد روحى كنت ارسلها - فقبل الارض عنى فهى نائبتى
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت - فامدد يدك لكى تحظى بها شفتى فخرجت
اليد الشريفة من القبر الشريف فقبلها وفى معجم الشيخ برهان الدين البقاعى
قال حدثنى الامام ابو الفضل النووى ان السيد نور الدين الايجى والد الشريف

عفيف الدين لما ورد الى الروضة الشريفة وقال السلام عليك ايها النبى و
رحمة الله وبركاته سمع من كان بحضرته قائلا من القبر يقول وعليك السلام
يا ولدى وقال الحافظ محب الدين بن البخارى فى تاريخه اخبرنى ابو احمد داؤد
على ابن احمد بن هبة الله بن سلمة ان ابو الفرج المبارك بن عبد الله بن محمد
المنصور قال حكى شيخنا ابو نصر عبد الواحد بن عبد الملك بن محمد ابن ابى سعيد
الصوفى الكرخى قال حججت و زرت النبى صلى الله عليه وسلم فبينا انا جالس
عند الحجرة اذ دخل الشيخ ابو بكر الديار بكرى فوقف بازاء النبى صلى الله عليه
وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فسمع صوتا من داخل الحجرة وعليك
السلام يا ابا بكر وسمعه من حضره انتهى ما فى تنوير الملك قال الفقير الى فضل
الله البارى محمد ايوب ابن محمد لطيف الله الحنفى البشاورى جامع هذه
الرسالة تحفة الفحول فى الاستعانه بالرسول لما وصلت الى المدينة المنورة
بعد الفراغ عن مناسك الحج مرّةً رابعةً وقفت تجاه الوجه الشريف مستدبر
القبلة فجعلتها هدية فى الحضرة النبوية رجاء القبول من جناب الرسول وسئلت
الله الكريم ان يجعلها وسيلة جميلة لمغفرة ذنبى العظيم وان ارى رسوله الرؤف
الرحيم فى الدنيا فى اليقظة كما رئيته فى المنام فى صغر السنة تحقيقا لخبره النبيه
الذى لا خلاف فيه وكان عرض هذه الهدية على جناب الحضرة النبوية
وقت الضحى من يوم الجمعة من اواخر ايام الشهر المحرم الحرام ١٣٢٨ سنه ثمانية
وعشرين بعد ثلث مائه والف من سنى هجرة النبى عليه وعلى اله واصحابه
الصلوة والسلام على مر الليالى والايام

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة ما رقمه العالم النبيل والفاضل الجليل شيخ العلماء ومفتى الشافعية

بمكة المكرمة المعظمة الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين
وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تصفحت هذه الورقات التى جمع فيها الفاضل
الشيخ محمد ايوب الحنفى ببيان جملة مفيدة فى جواز الاستعانة بالنبى والصالحين
وهى معتمدة وفى رسالة شيخنا السيد دحلان المطبوعة فى حواشى تصنيف السيد
علوى الحداد الذى الفه فى الرد على الوهابية مايطابق جمع الشيخ محمد ايوب فشكر
الله لهما وجزاهما الجزاء الجميل واحلهما من القلوب المحل الجليل نمقه المرتجى
من ربه كمال النيل محمد بن محمد بالبصيل مفتى الشافعية بمكة المحمية غفر الله له
ولوالديه وجميع المسلمين - محمد سعيد بابصيل

صورة ما امر برقمه العلامة الالمعى والفهامة اللوذعى مرجع الانام فى الاحكام
مفتى الحنفية بالبلد الامين مولد سيد المرسلين الحمد لله الذى اذل البدعة
واهلها واعز السنة ومن استاهلها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له المتعالى عن المشاركة العالم بكل شئ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وسيلتنا العظمى الذى فى قبره الشريف حى اللهم فصل وسلم على سيدنا محمد
الذى ايدته بالمعجزات والبراهين القاطعة لحجج ارباب العناد وعلى اله واصحابه
واتباعه الذين اذهبت بهم ظلام الشرك واظهرت بهم الحق على كل ناد اما بعد
فقد سرحت طرفى فى هذه الرسالة واجلت فكرى فى محاسنها فالفيتها قامعة
لاهل الاضلال والجهالة جزى الله مؤلفها العالم الفاضل الشيخ محمد ايوب
الحنفى خيرا عن الدين ووفقه لما فيه نفع المسلمين وجعلها واياه من الفائزين
بشفاعته ومجاورته فى دار كرامته امين - امر برقمه خادم الشريعة والمنهاج
عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفى مفتى مكة المكرمة كان الله لهما حامدا مصليا مسلما
وما توفيقى الا بالله - عبد الله بن عبد الرحمن سراج

صورة ما كتبه العالم العامل بلامين والفاضل الكامل بلاشين مفتى المالكية بمكة المباركة المحمية - الحمد لله الذى هدانا باكرم الوسائل اليه ببينا الآمر بالمعروف والدال عليه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الكرام اما بعد فانى تصفحت اغلب هذه الرسالة التى الفها العالم الفاضل الشيخ محمد ايوب الحنفى الكامل فى بيان ما ورد فى التوسل بخاتم الرسالة وغيره من السادة الاتقياء فى الحيوة وبعد الانتقال الى دار البقاء فوجدت مولفها قد افاد احسن الافادة واجاد فيها غاية الاجادة فجزاه الله خير الجزاء بجاه سيدنا محمد الانبياء صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وكل منتم اليه - كتبه مفتى المالكية حالا محمد عابد بن حسين عفى الله عنه

محمد عابد بن حسين

صورة ما امر بكتابته العالم النبيل والسيد الجليل عمدة اهل السنة مفتى الشافعية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين - اما بعد فقد وقفت على هذه الرسالة للشيخ الفاضل محمد ايوب الحنفى فوجدت ما ذكره فيها من جواز الاستغاثة والتوسل بالانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين فى حياتهم وبعد وفاتهم موافقا لما عليه السواد الاعظم من السلف والخلف لان المؤمن اذا توسل واستغاث بعباد الله المقربين والاولياء الصالحين لا يعتقد انه له شريك لله تعالى بل يعتقد انه واسطة بينه وبين ربه فى اجابة دعائه وقضاء حوائجه فلا يكون بذلك مشركا خلافا لما عليه الوهابية الضالين من التجرى على الحكم بالاشراك على المومنين الموحدين والله اعلم امر بكتابته مفتى الشافعية بالمدينة المنورة السيد احمد ابن السيد المرحوم السيد اسماعيل البرزنجى عفى الله عنهما امين

السيد احمد البرزنجى

مواهب المنان
فی مناقب النعمان

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الحنان المنان الذي من علینا بنبیه محمد سید نبی عدنان صلی الله علیه وعلی اله واصحابه والذین اتبعوهم باحسان اما بعد فهذا ما جمعته من الفوائد النفیسة فی ثبوت ان امامنا اباحنیفة رح کان من اخیار التابعین الصالحین ویدل علیه ما ورد من الاخبار الصحیحة الکثیرة والاثار القویة الصریحة فمنها ما رواه الخطیب البغدادی فی تاریخه قال انبأنا القاضی ابو عبدالله الحسین بن علی الضمیری انبانا عمر بن ابراهیم المقری ثنا مکرم بن حنبل بن احمد القاضی حدثنا احمد بن عبدالله بن شاذان المروزی حدثنی ابی عن جدی سمعت اسمعیل بن حماد بن ابی حنیفة ان ثابت بن النعمان بن المرزبا من ابناء فارس الاحرار والله ما وقع علینا رق قط ولد جدی سنة ثمانین وذهب ثابت الی علي بن ابي طالب وهو صغیر فدعا له بالبرکة فیه وفی ذریته ونحن نرجوان یکون قد استجاب الله لعلی رضی الله عنه فینا انتهی قال الحافظ ابن حجر فی فتاواه ادرک الامام ابوحنیفة جماعة من الصحابة لانه ولد بکوفة سنة ثمانین من الهجرة وبها یومئذ من الصحابة عبدالله بن ابی اوفی فانه مات بعد ذلک بالاتفاق و بالبصرة انس بن مالک ومات بها سنة تسعین اوبعدها وقد اورد ابن سعد فی طبقاته بسند لاباس به ان اباحنیفة رح رای انس بن مالک وکان غیر هذین من الصحابة احیاء بعد فالمعتمد فی ادراکه لهم ما تقدم فی رویته لبعضهم مارواه

ابن سعد فی لطبقات فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك
لاحد من ايمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعی بالشام وحماد بن بالبصرة
والثوری بالكوفة ومالك بالمدينته ومسلم بن خالد الزنجی بمكة والليث
ابن سعد بمصر انتہی قلت فاما منا ابوحنيفة رح الكوفی الصوفی درجة اعظم
هؤلاء الايمة رتبةً واعلاهم طبقة لكونه من التابعين دون غيرهم من الايمة
المذكورين المجتهدين وقد كان رحمه الله تعالى من ايمة اهل الحديث فاخرج الحافظ
ابونعيم فی مسند ابی حنيفة من طريق يحيى ابن نصر قال دخلت علی ابي حنيفة رح في
بيت مملو كتبا فقلت ماهذه فقال هذه احاديث وما حدثت به الا باليسير
الذی ينتفع به فقلت حدثنی ببعضها فاملی علی حدثنا سلمة بن كهيل عن
ابی الزعراء عن عبد الله بن مسعود رض قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر كذا فی الجواهر المنيفة فی ادلة مذهب
ابی حنيفة رح للشيخ المحدث المتقی السيد محمد المرتضی الزبيدی وروی عن
ابي يوسف القاضی انه قال حفظ الامام ابوحنيفة رح عشرين الف حديث
منسوخ ولابد من معرفة ناسخها وانما قل الرواية عنه لانه فی زمن التابعين
واتباعهم وكانوا مشتغلين بفن الحديث ولما رای الامام ان استنباط
الاحكام اصولا وفروعا اهم بالنسبة الی احتياج اهل الزمان اليها فی احوالهم
فاشتغل بالدراية عن الرواية كذا ذكره مولانا علی القاری في رسالة تابعية
الفقهاء الحنيفة وقال الحافظ جمال الدين المزی فی كتابه روی الامام ابوحنيفة رح عن
الامام محمد الباقر وعامر الشعبی وعبد الله بن دينار وعطاء بن رباح وعكرمة
مولی ابن عباس وقتادة بن دعامة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهری
ونافع مولی بن عمر وابي معبد مولی ابن عباس وعدی بن ثابت

الانصاری وغیرهم من حفاظ السنة النبویة نحو سبعین شیخا وقال
ابن حجر المکی فی الخیرات الحسان قد ذکر الامام ابن ابی حفص الکبیر
اربعمائة شیخ من مشائخ الامام الاعظم وقد ذکر بعض متاخری المحدثین
المحققین نحو ثمان مائة تلمیذ من تلامذة الامام ابی حنیفة مع ضبط اسمائهم
وانسابهم ثم قال ابن حجر ولم یظهر لاحد من ائمة الاسلام المشهورین مثل ما ظهر
للامام ابی حنیفة من الاصحاب ولم ینتفع العلماء بمثل ما انتفعوا به وباصحابه
فی المسائل والواقعات جزاهم الله عنا وعن سائر المسلمین خیر الجزاء ثم قال
ابن حجر وقد تلمذ له کبار من المشائخ کالامام المجمع علی علمه وورعه عبد الله
ابن مبارک ولیث ابن سعد والامام مالک بن انس وناهیک بهؤلاء الائمة
وقال الزرکشی شارح الصحیح البخاری اخذ عنه الامام مالک فهو الامام الهمام
الاقدم الاعظم وقال علی القاری وقد اخذ الامام الشافعی الحدیث عن
الامام محمد الشیبانی عن الامام ابی یوسف عن الامام الاعظم ابی حنیفة
قال النووی فی تهذیب الاسماء باسناده عن الامام الشافعی انه قال حملت
عن محمد بن الحسن وقر بختی کتب کبار وذکر فی طبقات الحنفیة عن ابی
عبید الله الهروی عن الامام الشافعی انه قال انی لاعرف حق الاستاذیة
علی لمالک ثم لمحمد بن الحسن وقال الشیخ علی بن المدینی روی عن ابی
ابی حنیفة سفیان الثوری وحماد بن زید وهشیم وعباد بن العوام وجعفر
بن عون وقد روی عن ابی حنیفة مکی بن ابراهیم ایضا ولازمه مدة
انتهی اقول لاشهر من تلامذة الامام الاعظم فی علوم الدین من الفقهاء
المجتهدین الکاملین اربعة ابو یوسف یعقوب بن ابراهیم بن حبیب
الانصاری المقدم فی علم الاخبار والحسن بن زیاد اللؤلؤی المقدم

فی السوال والتفریع وزفر بن الهذیل المقدم فی القیاس ومحمد بن الحسن
الشیبانی المقدم فی الفقه والنحو والحساب کذا فی المبسوط لابی بکر
محمد بن ابی سهل السرخسی فهؤلاء الائمة الاربعة اخذوا عن الامام
الاعظم المسایل الاجتهادیة الفقهیة ثم جمع الجمیع الامام محمد بن الحسن
الشیبانی فی کتبه الستة المشهورة المعروفة بکتب ظاهر الروایه وقد جمع
هذه الکتب من غیر تردید الحاکم الشهید فی کتابه الکافی لظاهر الروایات للامام
الشیبانی وقد اخذ الامام الاعظم القراءة والتجوید عن الامام عاصم بن ابی
النجود احد القراء السبعة المشهورین الذین رووا القران عن الصحابة رض
بالقراءة السبعة التی وردت فی الحدیث الصحیح الذی رواه الامام احمد
والترمذی عن ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انزل القران
علی سبعة احرف وزاد فی روایة الطبرانی عن ابن مسعود لکل حرف منها
ظهر وبطن الحدیث قال العلامة الحفنی فی شرحه ذهب بعضهم الی انه متشابه
وبعضهم الی انه محکم وان المعنی علی سبع لغات هی افصح لغات العرب وقیل
المراد بها القراءات السبع وهو صحیح خلافا لمن انکره وقوله ظهر وبطن ای معنی ظاهر
ومعنی خفی انتهی ولعل المراد بالمعنی الخفی الذی استخرجه اهل علم الباطن
موافقا لما فهمه اهل علم الظاهر وقد صنف علماء الطریقة فی التاویلات
والاشارات تفاسیر مفردة منها تفسیر محی الدین ابن عربی صاحب الفصوص
وتفسیر العرائس وحقایق التفسیر للسلمی وغیرها واحسنها تفسیر الامام
ابی القاسم ابی بکر بن الهوازن القشیری صاحب الرسالة القشیریة فمن محاسنه
المختصة به انه اول کل بسملة وقعت فی اول السورة بتاویل علیحدة علی
قانون اهل الطریقة وکان الامام الاعظم من اعاظم علماء المکاشفة فقد

اخذ علم الباطن من الامام جعفر الصادق الجامع للعلوم الدينية والاسرار
الالهية التى لا تحصل الا بعلم الباطن فروى الديلمى فى مسند الفردوس
عن على قال قال رسول الله علم الباطن سر من اسرار الله يقذفه فى قلب
من يشاء من عباده وقد قال ابو حنيفة ما رايت افقه من جعفر الصادق
وكانه اراد انه افقه فى علم الباطن وهو علم الوصول الى الخالق والا فقد قالوا
ان والده السيد محمد الباقر قد اعترف بوفور علم الامام الاعظم واصابة رايه
فى علم الظاهر فهو امام الائمة وسراج الامة وورد فى منقبته ما نقل عن الشيخ
شمس الائمة الكردرى انه قال حديث ترفع زينة الدنيا سنة خمسين و
مائة محمول على ابى حنيفة رح لانه مات فى تلك السنة وقد روى الحافظ
ابن عدى عن على مرفوعا العلماء مصابيح الارض يعنى كالمصابيح فى الاستضاءة
والهداية لكل كذا قال الشيخ الحفنى فى شرحه واما رواية امام الائمة و
سراج الامة عن الصحابة بلا واسطة فلا سبيل الى انكاره ايضا فقد روى الشيخ
الحافظ صدر الدين المعروف بالموفق فى كتاب المناقب اخبرنى الحافظ ابو
منصور شهردار بن شيرويه الديلمى فيما كتب الى من همدان انبانا الامام ابو
زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ بن مندة الاصبهانى اخبرنا القاضى
ابو سعيد عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسى اخبرنا ابى بالبصرة اخبرنا
ابو احمد محمد بن عبد الله الاسفرائنى اخبرنا ابو على الحسن الدمشقى انبانا
ابو الحسن بن بانويه الاسوارى انبانا جعفر بن محمد الاصفهانى انبانا
يونس بن حبيب نبانا ابو داود الطيالسى عن ابى حنيفة رح قال ولدت سنة
ثمانين وقدم عبد الله بن انيس الكوفة سنة ۹۴ اربع وتسعين ومائة وسمعت
منه وانا ابن اربع عشر سنة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول حبك الشئ يعمى ويصم وهذا الحديث رواه الامام ايض في مسنده
قال ابن حجر في الاصابة قال ابن يونس توفى ابن انيس بالشام سنة ثمانين
ثم قال لكن قال ابوحنيفة قدم ابن انيس الكوفة سنة اربع وتسعين
وسمعت منه ولاشك ان الامام اسبق واعرف واوثق من غيره فنعتبر
قوله ونرجحه على غيره انتهى فقد اعترف ابو الفضل بن حجر برؤية الامام
الصحابي وروايته عنه ورجح الوصل على الانقطاع وهذا اعين اصابة
رأيه في كتاب الاصابة كيف لا وقد روى لشيخ الموفق سماع الامام منه
بطريق اخر فقال اخبرني القاضي نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين البغدادي
انبانا الامام القاضي عبد الله بن الحسن النيسابوري اخبرنا الامام محمد بن
ابي منصور اخبرنا الحسين علي بن احمد حدثنا القاضي الامام ابو سعيد محمد
ابن ابي العلاء صاعدا اخبرنا ابو مالك نصرويه بن حمد البلخي انبانا ابو
الحسين بن الحسين العلوي انبا ابو الحسين بن علي الخصيف انبا علي بن
بدر ابو الخضير القاضي انبا هلال بن بدر عن بلال بن علاء عن ابيه
عن امام الائمة وفقيه الامة ابي حنيفة رح قال لقيت سبعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت من كل واحد منهم خبرا
لقيت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغاثة
الملهوف فرض على كل مسلم ومن تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه
من حيث لا يحتسب ولقيت عبد الله بن انيس وسمعته يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رئيت في عارضتي الجنة مكتوبا ثلثة اسطر بالذهب
الاحمر لا بماء الذهب السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر

الثانی الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الله الائمة واغفر المؤذنین و
السطر الثالث وجدنا ما علمنا ربحنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا قدمنا علی رب
غفور ولقیت عبد الله بن ابی اوفی وسمعته یقول قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم حبك الشئ یعمی ویصمّ والدال علی الخیر کفاعله والدال
علی الشر کمثله ان الله یحب اغاثة اللهفان ولقیت انس بن مالک
الانصاری وسمعته یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال
لا اله الا الله خالصا مخلصا بها قلبه دخل الجنة ولو توکلتم علی الله حق
توکله لرزقتم کما ترزق الطیر تغدو اخماصا وتروح بطانا ولقیت جابر
ابن عبد الله الانصاری وسمعته یقول بایعنا رسول الله صلی الله علیه
وسلم علی السمع والطاعة والنصیحة لکل مسلم ومسلمة ولقیت معقل
ابن یسار المزنی وسمعته یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
علامات المؤمن ثلاث اذا قال صدق واذا وعد وفی واذا اؤتمن -
ادی وعلامات المنافق ثلاث اذا قال کذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن
خان ولقیت واثلة بن الاسقع وسمعته یقول قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لا یظن احدکم ان یتقرب الی الله باقرب من هذه الرکعات
یعنی الصلوة الخمس انتهی ما قاله الموفق اقول فثبت بهذه الروایة سماع
امامنا ابی حنیفة من کثیر من الصحابة رضی وقد اثبته العلامة بدر الدین
العینی فی بعض تصانیفه وقال الشیخ المحقق الالمعی ابن حجر المکی
فی الخیرات الحسان بلفظه ذکر جماعة ممن صنف فی مناقب الامام
ابی حنیفة انه سمع من جماعة من الصحابة یعنی غیر هؤلاء السبعة و
منهم عمرو بن حریث ومعقل بن یسار وابو الطفیل عامر وسائب بن خلاد

وثائب بن زيد وعبد الله بن بسرہ ومحمود بن الربیع وعبد اللہ بن
جعفر وابو امامۃ الباہلی وقال الشیخ الکردری فی مناقبہ قد جمعوا مسند انہ
فبلغ خمسین حدیثا یرویہ الامام ابو حنیفۃ من الصحابۃ بلا وساطۃ
ثم قال ابن حجر فاصحاب الامام اثبتوا ملاقاتہ مع الصحابۃ بالاسانید الصحیحۃ
والحسنۃ وان انکر بعض المحدثین ملاقاتہ معہم فاصحابہ اعرف باحوالہ منہم
والمثبت العدل اولی من النافی انتہی وقال الحافظ ابن عبد البر فی کتاب
العلم ان الصحیح فی ہذا الباب ان من صحت عدالتہ وثبتت فی العلم امامتہ وبانت و
ظہرت ثقتہ لم یلتفت فیہ الی قول احد انتہی اقول وقد اقر الثقات الاثبات
بوفور علم الامام الاعظم ونور عدالتہ وظہور ثقتہ واحتیاطہ فی الروایۃ
فکان لا یجوز روایۃ الحدیث بالمعنی بل لا بد من ذکر المبنی قال ابن حجر
المکی روی الخطیب عن سفیان ابن عیینۃ انہ قال اول من اقعدنی ؁
للحدیث ابو حنیفۃ وکان لا یاخذ الا بما صح عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم و
کان یطلب احادیث الثقات والاخیر من فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم
وکان شدید المعرفۃ بالناسخ والمنسوخ وروی الخطیب رض عن عبد
اللہ بن المبارک قال ما رایت فی الفقہ مثلہ وذکر الامام النسفی باسنادہ عن
احمد بن محمد البغدادی قال سالت یحیی بن معین عن الامام فقال عدل
ثقۃ ما ظنک بمن عدلہ ابن المبارک ووکیع وعن ابی یوسف الصفار قال
کنا عند وکیع فقال حدثنا ابو حنیفۃ رح وکان ورعا عالما وجد نا فیہ من
الورع فی الحدیث ما لم یوجد فی غیرہ اقول ومن ورعہ فی الحدیث النبوی
انہ کان لا یقبل روایۃ المبتدع فی الدین ویقول اذا لم یؤتمن المبتدع فی
دینہ فکیف یؤتمن فی الحدیث ووافقہ علیہ اکثر السلف وکثیر من الخلف

وھو مذہب الامام الشافعی ۵

فروی مسلم فی صحیحه بسنده عن ایوب السختیانی انه قال لسلام بن ابی
مطیع ارایت رجلا لا تامنه علی دینه کیف تامنه علی الحدیث وعن
ابن السماک کان یقول اوتاد الکوفة اربعة سفیان الثوری ومالک بن مغول
وداود الطائی وابو بکر النهشلی وکل جالس اباحنیفة رح وحدث عنه و
عن الامام زفر انه قال کان کبراء المحدثین مثل زکریا بن ابی زائدة
وعبد الملک بن سلیمان واللیث بن ابی سلیم ومطرف بن طریف و
حصین بن عبد الرحمن وغیرهم یختلفون الی الامام ابی حنیفة رح و
یسالونه عما ینوبهم من المسائل ومایشتبه علیهم من الحدیث و
قال یحیی بن معین کان یحیی بن سعید القطان یختار قول الامام
ویتبع رایه وکان شعبة اذا سئل عن ابی حنیفة رح اطنب فی مدحه
وعن عبد الرحمن بن المهدی قال کنت ناقلا للحدیث فرئیت الثوری
امیر المؤمنین فی العلم وابن عیینة امیر العلماء فی الحدیث وشعبة
عیار الحدیث وابن المبارک صراف الحدیث ویحیی بن معین قاضی
العلماء واباحنیفة قاضی قضاة العلماء ومن قال سوی ذلک فارمه
فی کناسة بنی سلیم انتهی وعن ابراهیم بن فیروز قال حدثنی ابی
انی رأیت اباحنیفة جالسا فی المسجد الحرام یفتی لاهل المشرق و
المغرب والناس یومئذ ناس وقال الامام ابو بکر محمد بن ابی سهل
ای کاملون فی الانسانیة التی هی رأسها العلم ۱۲ منه
السرخسی فی اول مسبوطه مالفظه نشأ الامام ابوحنیفة فی زمن التابعین
وتفقه وافتی معهم وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم خیر القرون قرنی الذی
انا فیهم ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یفشوا الکذب فمن فرع و
دون العلم فی زمن شهد رسول الله صلی الله علیه وسلم لاهله بالخیر و

الصدق كان مصيبا مقدما ثم قال وبلغ ابن شريح ان رجلا يقع فی ابی
حنيفة رح فدعاه فقال يا هذا اتقع فی رجل سلم له جميع الائمة ثلاثة
ارباع العلم. وهو لا يسلم لهم الربع قال وكيف ذلك قال الفقه سوال و
جواب وابو حنيفة هو الذی تفرد بوضع الاسئلة فسلم له نصف العلم ثم
اجاب عن الكل وخصومه لا تقول انه اخطاء فی الكل فاذا جعلت ما وافقوه
مقابلا بما خالفوه فيه سلم له ثلثة ارباع العلم وبقی الربع بينه وبين جميع
الناس فتاب الرجل عن مقالة ووقيعته (ای غيبته) انتهى وقال حجة الاسلام فی الانام
الامام الغزالی فی كتاب الحقيقة وضع الصور للمسائل ليس بامر هين
فی نفسه بل الزكی قد يعجز عنه وانما ذلك شان المجتهد انتهى كذا نقله
السيوطی عنه فی كتاب الاجتهاد وذكر يحيی بن ادم العراقی عن مالك
انه قال وضع ابو حنيفة رح ستين الف مسئلة فی الاحكام وقال الخطيب
الخوارزمی ان الامام اباحنيفة وضع ثلثة الاف وثمانية الف الف مسئلة
ثمانية وثلثون الف فی العبادات والباقی فی المعاملات ولولا هذه لبقی الناس
فی الضلالة انتهى قال الشيخ الامام ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانی
فی كتاب الملل والنحل نحن نعلم قطعا ويقينا ان الحوادث والوقائع فی
العبادات والتصرفات مما لا يقبل الحصر والعد ونعلم قطعا ايضا انه لم يرد
فی كل حادثة نص ولا يتصور ذلك ايضا والنصوص اذا كانت متناهية و
الوقائع غير متناهية وما لا يتناهى لا يضبطه ما يتناهى علم قطعا ان الاجتهاد
واجب الاعتبار حتى يكون بصدد كل حادثة اجتهاد وحكم قال وتلقوا
اصل الاجتهاد وجوازه من الصحابة ثم قال ونحن نعلم ان الصحابة
الذين هم الائمة الراشدون لا يجتمعون على ضلال انتهى ما فی الملل

ح قوله يقع ای يغتاب يقال وقع فيهم وقيعة ای اغتابهم كذا فی مختار الصحاح منه

وبالجملة فاجماعهم حجة ثالثة واجتهادهم حجة رابعة لكن لما لم يدونوا العلم
الشرعي والحكم الاجتهادي احتاجت طبقة التابعين من العلماء المجتهدين
الى التدوين لينتفع به سائر المسلمين قال الشيخ موفق الدين اول من دون
علم الشريعة الامام ابو حنيفة لان الصحابة والتابعين لم يضعوا في علم الشريعة
كتبا مرتبة وابوابا متناسبة انما كانوا يعتمدون على قوة فهمهم وحفظهم
فجعلوا قلوبهم صناديق علومهم فنشأ الامام ابو حنيفة فرأى العلم نشرا
فخاف ان يضيعه الخلف السوء فدونه وجعله كتبا مرتبة فبدأ بكتاب
الطهارة لانها شرط الصلوة ثم بكتاب الصلوة لان المكلف اول ما يخاطب
بها بعد الايمان وهكذا سائر الابواب حتى ختمها بكتب المواريث لانها
اخر احوال الانسان ثم جاء الائمة بعده واقتدوا به فتابعه الامام مالك في ترتيب الموطأ
الذي هو امام الصحيحين في هذا الترتيب وقد روى الموفق باسناده الى الامام
الشافعي انه قال العلماء عيال على ابي حنيفة رح في الفقه انتهى ثم ان
من عجائب قوة حفظه ان تدوينه الفقه كان بطريق الاملاء عن ظهر
القلب على تلامذته سوى الفقه الاكبر فانه مصنفه كما قيل قال الامام
ابو بكر محمد بن ابي سهل السرخسي في مبسوطه وممن فرغ نفسه لتصنيف
ما فرعه ابو حنيفة الامام محمد بن الحسن فانه جمع المبسوط لترغيب
المتعلمين والتيسير عليهم ببسط الالفاظ والمسائل ليحفظوها وقد
قال سفيان بن عيينة من اراد الفقه فالكوفة يلازم اصحاب ابي حنيفة
وروى عن حماد بن زيد يقول سمعت ايوب السختياني وقد ذكر عنده ابو
حنيفة رح بنقص فقال يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله
الا ان يتم نوره الاية قال على القاري كان الامام الاوزاعي لكثرة اتباعها

من اتباع الامام مالك فانقرضوا وكذلك اتباع الامام سفيان الثوری
كانوا كثيرين حتی انعدموا وكذا اصحاب الامام احمد فی هذا الزمان قد قلوا
ومع هذا لا تخلو فی جلاد لتهم ولا يمنع القول بامامتهم وآما اتباع الامام
ابی حنيفة فدائما فی الازياد فی جميع البلاد لا سيّما فی بلاد الروم وما
وراء النهر وولاية الهند واكثر اهل خراسان وعراق مع وجود كثير
منهم فی بلاد العرب بالاتفاق واظن انهم يكونون ثلثی المسلمين
بل اكثر عند المهندسين ثمّ قال وانّما قل روايته الحديث لانه كان
فی زمن التابعين واتباعهم وكانوا معتنين بفن الحديث وعلو الاسناد
ومعرفة رجالهم ورأی الامام ان استنباط الاحكام اصولا وفروعا
اهم بالنسبة الی احتياج اهل الزمان فی احوالهم فاشتغل الامام بالدراية
عن الرواية ومن المعلوم انه لا يتصور لاحد ان يكون مجتهدا خصوصا
فی قرن كثير فيه العلماء الاخيار ولم يكن له المام تام فی علم التفسير والحديث
والآثار كما يدل عليه ما جری بينه وبين قتادة فی جميع العلوم حتی مسئلة
النملة ويقويه ما روی ان بعض المحدثين سال اباحنيفة رح عن بعض
المسائل الشريفة فاجاب عنها بالاجوبة اللطيفة فتعجب السائل فقال له
من اين لك هذا الجواب حتی تحكم لك بالصواب قال الامام من الاحاديث
التی سمعتها منك وبين له استنباطه منها فقال انتم الاطباء ايها المجتهدون
ونحن العطارون ومما يوئده ايضا مناظرة الامام مع الاوزاعی فی مسئلة
رفع الايدی عند الركوع والرفع منه كما ذكره المحقق ابن الهمام انتهی
كلام القاری وقال الزركشی فی البحر ضبط بعضهم معرفة ما يحتاج اليه من
السنن المتعلقة بالاحكام بثلاثة الاف حديث وشدد الامام

احمد فسئل کم یکفی الرّجل من الحدیث حتی یمکنه ان یفتی ایکفیه مائة الف قال لا قیل خمسمائة الف قال ارجوا قال بعض اصحابه ظاهر هذا انه لا یکون من اهل الاجتهاد حتی یحفظ هذا العدد وقال ابوبکر الرازی لکن لا یشترط استحضار جمیع ما ورد فی ذلک الباب اذ لا یتصوّر تمکّن الاحاطة به ولو تصور لما حضر ذهنه عند الاجتهاد جمیع ما روی فیه وقال الزرکشی وکان مراده بهذا العدد طرق المتون واثار الصحابة والتابعین ولهذا قال من لم یجمع طرق الحدیث لم یحل له الحکم ولا الفتیا کذا ذکره الشیخ جلال الدین السیوطیؒ فی کتاب الاجتهاد فی رابع الابواب قال علی القاری فمن زعم ان ما ورده البخاری فی صحیحه لم یبلغ ابا حنیفة رح واصحابه فقد خرج عن حد الانصاف ودخل فی باب الاعتساف وروی عن حماد بن زید وقد ذکر عنده ابو حنیفة رح بنقص فقال یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم والله متمّ ۔ ۔ ۔ نوره اقول وهذا اقتباس لطیف من قائل الظریف ففیه اشارة الی ان الامام ابا حنیفة سراج الائمة ومصباح الامة کیف وقد ورد فی علو همته فی الترقی الی مدارج علوم الدین وکمال العمل بشریعة سیّد المرسلین ما رواه مسلم فی صحیحه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان امام الدین عند الثریا لذهب به رجل من ابناء فارس وکان الامام ابوحنیفة من ابناء فارس ۔ ۔ قال الشیخ علی القاری ومن المعلوم عند العرب والعجم ان احدا من هذه الطائفة (یعنی ابناء فارس) لم یصل الی مرتبة الاجتهاد حتی یکون امام الائمة الا ابا حنیفة رح ولذا قال الحافظ المحقق الشیخ جلال الدین السیوطی الشافعی هذا الحدیث اصل صحیح یعتمد علیه فی البشارة بابی حنیفة وفی فضیلته الکاملة واما الامام مالک فروی الحاکم فی المستدرک حدیث یضربون اکباد

الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان نرى هذا
العالم مالك بن انس واما الامام الشافعی فروی الطيالسي فی مسنده و
البيهقی فی المعرفة حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملاء الارض علما
قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعی رح لانه لم ينتشر من عالم قرشی
اما انتشر من علم الشافعی انتهى كلام السيوطی وروى ابو نعيم فی حلية
عن ابي هريرة مرفوعا لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله قوم من ابناء فارس
محمله بعض المحققين على ابی حنيفه رح كما حمل حديث عالم قريش الخ على
امامنا الشافعی رح وحمل حديث تضرب اكباد الابل الخ على سيدنا مالك
فيكون من اعلام النبوة بانه سيوجد ائمة فی تلك المواضع بكثرة النفع بهم
لكثرة علومهم كذا قال الشارح المحقق الشيخ محمد الحفنی فی حواشيه على
الجامع الصغير للسيوطی اقول واصل الحديث وتمامه على ما فی الصحيحين
عن ابی هريرة انه قال وضع رسول الله صلی الله عليه وسلم يده على سلمان
الفارسی ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء قال العينی
فی شرحه يعنی ابناء فارس بقرينة سلمان قال القرطبی قد ظهر ذلك بالعيان
فانه ظهر فيهم الدين وكثر فيهم العلماء وكان وجودهم كذلك دليلا من ادلة
صدق النبی صلی الله عليه وسلم فيما اخبر به انتهى ما ذكره العينی قال العزيزی
فی شرح الجامع الصغير هذا الحديث حمله بعضهم على الامام الاعظم ابي
حنيفة النعمان واصحابه انتهى قلت لان امامنا الاعظم كان من ابناء فارس
على ما مر فی صدر هذه الرسالة فلهم فضيلة كاملة على ساير العجم لحديث
الديلمی ان خير العجم ابناء فارس كما ذكره المناوی فی كنوز الحقايق و
بالجملة فامامنا الاعظم الاقدم اختص بكونه من التابعين بين الائمة

المجتهدين الذين شاعت العمل بمذاهبهم فى كافة المسلمين على مذهب جمهور
المحدثين الذين يشترطون فى التبعية روية الصحابى كما يشترطون فى
الصحبة روية النبى صلى الله عليه وسلم ولا يشترطون الرواية بل ثبت رواية
الامام عن عدة من الصحابة بالاسانيد الحسنة كما مر مفصلا فمن زعم ان
الامام الاعظم من اتباع التابعين كالامام مالك فى المدنيين ثم زاد
فى الوضيعة الدينية هذه الدندنة فقال ولم يرو عنه احد من اصحاب الكتب
الستة بخلاف الامام مالك فروايتهم عنه ثابتة هذا ماذكره فى المسوى شرح
المؤطى فاول كلامه ظاهر البطلان بما فصلناه فى سابق البيان واما
آخره فليس بقادح فى شان الامام فقد روى عنه الائمة المشهورون ،،
المحدثون قال الشيخ المحدث الفقيه السيد محمد بن محمد المرتضى الحسينى ،
الزبيدى فى كتابه عقود الجواهر المنيفة فى ادلة الامام ابي حنيفة ان
المسانيد الاربعة العشر للامام الاعظم من تخاريج العلماء المحققين فمنها
ما لاصحابه الاربعة حماد ابنه وابى يوسف ومحمد بن الحسن ويعرف بالآثار
والحسن اللؤلوى وروايتهم عنه بلا واسطة ومنها للائمة من بعدهم
ابى محمد عبد الله الحارثى والحافظ ابى نعيم الاصفهانى والحافظ بن عدى
الجرجانى وعمر بن الحسن الاشنانى ومحمد بن مظفر وابى القاسم العدال و
هؤلاء كلهم حفاظ ثم قال وجمع ذلك المسانيد الشيخ ابو المويد محمد بن محمد
الخوارزمي المتوفى سنة ستمائة وخمس وسبعين فى كتاب سماها جامع المسانيد
ثم خرج احاديث تلك الجامع عن الكتب الستة وشواهدها على اتم تفصيل
مع ذكر ما اشتمل من تحقيق مذهب الامام فيما خالف عنه الائمة الثلثة فلله دره
انتهى كلام المرتضى قال على القارى واخيرها المسند من رواية الشيخ الامام

صدر الدين موسى بن زكريا بن ابراهيم الساعدى حصكفى نسبة الى
حصن كيفا مدينة من ديار بكر حدث هو بالقاهرة وسمع منه الحافظ
الدمياطى ومات سنة خمسين وستمائة انتهى وشرح هذا المسند شيخ
مشائخنا الشيخ محمد عابد الحنفى المدنى فقال فى مقدمة شرحه قد افرغت
وسعى فى ترتيبه على الابواب الفقهية ثم فى حل ما اشتمل عليه ذلك
المسند من الاحاديث من توضيح مشكلها ودفع مرسلها ووصل منقطعها
وبيان من اخرجها من الائمة المشهورين بالضبط والاتقان كاصحاب الكتب
الستة وغيرهم من الحفاظ النقاد وقد بالغت فى ايراد المتابع للامام فى كل
حديث ظفرت به حتى لا يتوهم ان الامام قد تفرد برواية هذا الحديث عن
شيخه ثم زدت عليه من الشواهد فى حديث الباب وتكلمت فى المسائل
بقدر طاقتى والله ولى التوفيق وهذا شرح فى مجلدين كبيرين فلله دره شارحا
ماهرا ومحصول الكلام الذى المنبته فى هذا المرام ما قال الشيخ المحقق الالمعى
العلامة ابن حجر المكى الشافعى فى كتاب الخيرات الحسان فى مناقب ابى
حنيفة نعمان بلفظه قد جزم خلائق من ايمة الحديث بان رويته لانس
ابن مالك وادراكه لجماعة من الصحابة بالسن صحيحان لاشك فيهما فهو من
اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضى
الله عنهم ورضوا عنه الاية وقال المحقق المتوكل على الله البارى شيخ مشائخنا
على القارى الحنفى بعد ما اطنب فى مدح الامام الاعظم والحاصل ان معتقدى
فى الايمة الاربعة المجتهدين ترتيب الخلفاء الراشدين فابو حنيفة فمالك
فالشافعى فاحمد رضى الله عنهم اجمعين انتهى يعنى فاولهم مولدا افضلهم
منقبة واوفرهم علما وان كان كل منهم متمسكا بالدليل متنسكا بما ظهر

لہ من تاویل قال الفقیر الی الله الباری محمد ایوب بن محمد لطیف الله عـ
اپشاوری فرغت من تالیف هذه الرسالة الملقبة بمواهب المنان فی
مناقب النعمان یوم الخمیس لتاسع والعشرین من رمضان سنة ۱۳۲۷ھ سبع و
عشرین بعد ثلثمائة والف من الهجرة النبویة علی صاحبها الف الف
صلوة وسلام التحیة والله الهادی الی الدلیل وهو حسبی ونعم الوکیل

بسم الله الرحمن الرحیم

صورة مارقمه العالم النبیل الفاضل الجلیل شیخ العلماء ومفتی الشافعیة
بمکة المکرمة المعظمة الحمد لله رب العلمین والصلوة والسلام علی اشرف
المرسلین وعلی اٰله وصحبه اجمعین اما بعد فقد تصفحت هذه الاوراق
التی جمع ما فیها الفاضل الشیخ محمد ایوب الحنفی فی اثبات ان الامام ابا
حنیفة النعمان بن ثابت کان من خیار التابعین بالیقین وذکر فی ذلک
النصوص الواضحة فشکر الله مسعاه وجزاه علی ذلک الجزاء الجمیل قاله
بلسانه ورقمه بقلمه المرتجی من ربه کمال النیل محمد سعید بن محمد بابصیل
مفتی الشافعیة بمکة المحمیة غفر الله له ولوالدیه وجمیع المسلمین اٰمین
بالبصیل محمد سعید ۔ صورة ما امر برقمه العلامة الالمعی والفهامة
اللوذعی مفتی الحنفیة بمکة المکرمة المحمیة الحمد لله الذی رزق اهل السنة
اتباع المذاهب الاربعة وعمر بهم وباتباعهم الدین واذل من غالبه و
وضعه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له المنزه عن النظیر و
المثال واشهد ان سیدنا محمد الذی من توسل به بلغ جمیع الامال صلی
الله علیه وسلم وعلی اٰله واصحابه الداعین الی اتباع سنته والتابعین و
تابع التابعین القائمین علی سنته خصوصا امامنا الاعظم المقدم ابا حنیفة

النعمان ذا المناقب الحسان اما بعد فقد اطلعت على هذه الرسالة التي
للعالم الفاضل الشيخ محمد ايوب الحنفي المؤلفة في مناقب الامام الهمام ابي
حنيفة رح النعمان المقدام فقد اجاد فيها وافاد واوضح لطالبيها المراد فشكر الله
هذا الصنيع الكامل وجزاه عنا افضل ما جازى به عالما عن جاهل آمين امر
برقمه خادم الشريعة والمنهاج عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفي مفتي
مكة المكرمة حالا كان الله لهما حامداً امصلياً امسلماً -

وما توفيقي الا بالله عبد الله بن عبد الرحمن سراج

صورة ما كتبه العالم بلا مين والفاضل الكامل بلا شين مفتي المالكية
بمكة المباركة الحمد لله الذي اصطفى لدينه القويم كل نقي تقي من اهل
التكريم والصلوة والسلام على سيدنا محمد القائل خير القرون قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وعلى اله واصحابه ومن على اضوء الطريق
القويم يتبعونهم اما بعد فقد تصفحت اغلب هذه الرسالة التي الفها حضرة
الفاضل الشيخ محمد ايوب الحنفي الكامل في بعض ما للامام النعمان من المناقب
والعدالة فوجدتها في غاية الاجادة وتمام الافادة فجزى الله مولفها بخير
الاحسان بجاه سيدنا محمد سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم كتبه مفتي
المالكية حالا بمكة المحمية محمد عابد بن حسين عفى الله عنه
محمد عابد بن حسين

صورة ما امر بكتابته العالم النبيل والسيد الجليل
عمدة اهل السنة والجماعة مفتي الشافعية بالمدينة المنورة -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين اما بعد فان
الامام ابا حنيفة النعمان من اعظم ائمة المسلمين الذين يقتدى بهم في

الدين الجامعين لاعلى مراتب العلم بالكتاب وسنة سيد المرسلين فمن اقتدى به فقد اهتدى الى صراط مستقيم ومن طعن فى جانبه فقد اعتدى وخالف الدين القويم وماذكره الشيخ الفاضل محمد ايوب الحنفى فهو من بعض مناقب الامام المشار اليه ومن الحق المبين الذى ينبغى ان يعول عليه والله اعلم امر بكتابته مفتى الشافعية بالمدينة المنورة السيد احمد بن

المرحوم السيد اسماعيل البرزنجى عفى الله عنه امين

البرزنجى السيد احمد